

181

FAILY MAGAZINE

فيلبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويت الفيلبيين
كانون الاول 2018

رئاسة الاقليم

ومستقبل نيجيرفان بارزاني

خطفت القلوب

بهايدا واسرت شجريان..

تعرف على

الفنانة غزال فيلي

2019

**صور وقصص بعيد ميلاد
خاص مسيحيي العراق**

كلمة العدد

النور لا يحرق فلم اللجوء الى الظلام؟

سألني صديقي: الذين يدعون التدين ويتضرعون الى الله هلاك الاخرين، ماذا يسمون واي نوع من الاشخاص هم؟ وردا على هذا السؤال قال انه مد يد العون لاحدهم لاقامة مشروع ما ولكن هذا الشخص ليس فقط لم يمسه بيد احد فقط بل قام بقطع ايد هذا وذاك من الذين قاموا بتشجيعه وافشل العديد من المشاريع.

كذلك فيما يتعلق بهذا الكلام روى لي صديق مسؤول عن مؤسسة اعلامية لم يستطع الاستمرار في اعماله بسبب الازمة المالية: انا لم يؤلمني شيء اكثر من موقف وكلام احد الاصدقاء وهو مسؤول حزبي كبير. والموضوع هو انه في خضم توقف العمل قال لي في اتصال هاتفي: سمعت بان مؤسستك ستغلق. فقلت له هذا صحيح. على العكس من كل التوقعات قال مادام الامر كذلك فانا اريد بناية المؤسسة!! كنت اظن انه سيعبر عن تعاطفه معي وحرزته لاغلاق اكبر مركز لطباعة الكتب في كوردستان. وقال عن نفسه انه: من الطبيعي عند بعض الاشخاص والجهات ان تكون لي بعض الاخطاء التي لا تغتفر وان اكون دوما هدفا لسهامهم وطعناتهم سواء اكان بلباس عمل الخير او بلغة الانتقام، عندما لا تنجح اتهاماتهم وتلفيقاتهم الباطلة، يسعون الى حرق اثارك حتى وان كان الثمن حرق ارواحهم وان يخربوا عليك عملك حتى بافلاس عملهم.

وبشكل مختصر، في هذه التجربة، اذكر ان كان هناك مساع كبيرة لأشخاص فيليبين لا ارشيف لها وتغوص في اعماق النسيان.

صحيح انه بالنسبة لقضيتنا لم يتم تكليف شخص بشكل رسمي للدفاع والمتابعة. ولا احد له تلك الامكانية الشاملة ولا احد يعرف من هو المرجع!! ولكن من الظلم ان يتقاتل الناس على المشكلات المادية ويسكتوا عن القضية المعنوية والدفاع عن حقوق انسانهم.

وبسبب اتساع افاق المشكلة واختلاف الرؤى والمصالح ان الاشخاص المخلصين لاسم وتاريخ الكورد الفيبيين والمهتمين لمكانته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية هم من دون مرجع موثوق بإيمانه بشرعية المسألة، يدافعون عنها من دون ان يكلفهم احد.

ويبقى اولئك الذين لم يقولوا شيئاً في السنوات الماضية ولم يكتبوا شيئاً ولم يقرأوا شيئاً ولم يفعلوا شيئاً ولم يشاركوا في اية برامج ومناسبات خاصة بأنفسهم، فإذا كانوا مؤمنين بشرعية قضيتنا ويفتخرون بخدمة قدموها لغاية نهاية هذا العام، فليخرجوا من ظلمة الانعزال.



الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

سندس ميرزا

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق
SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAily KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيبيين
دهزكاي رؤشبيرى و راگه ياندى كوردى فهلى

صاحب الاصدار

181
FAily
السنة الخامسة عشر
كانون الاول 2018

اقرأ في هذا العدد ...

14

زاوية من تاريخ العلم الكوردستاني

22

رقيم مصير الفيبيين

34

لاخير في مجلس.. سوق للهرج

66

قصص صادمة بتوثيق 13 جريمة عن الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي بالعراق وكوردستان

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

المرجعية للرئيس بارزاني

صبحي ساليه بي



ف قبل وبعد الإستفتاء الكوردستاني في أيلول 2017، وفي وقت الفوضى العارمة لسيول الخطابات والتوصيفات المليئة بالاساءات، في بغداد، تجاه الكورد وكوردستان، وصلت العلاقات السياسية بين الحكومة

العراقية، وبشكل خاص بين جزء من المنتفذين في بغداد، أو بصورة أكثر دقة بين حيدر العبادي وبين حكومة إقليم كوردستان الى ادنى المستويات. وبدلاً من البحث عن مسارات معقولة ومقبولة لحلول ممكنة ترضى بها جميع

الأطراف، تحول الكثيرون في بغداد إلى أجزاء من المشكلات، فحاولوا تعقيدها وتأزميها وتأجيجها وتركها مأزومة ومتدهورة. الذين أخطأوا التقدير في مسألة تطبيق الدستور بانتقائية، أخطأوا

أيضاً بشعورهم بالقوة وبالاستفادة من الموقف الأمريكي الفاتر من الإستفتاء، وأخطأوا مرة أخرى في ما يتعلق بإستغلال الخلافات بين الأحزاب الكوردستانية، إنطلاقاً من إعتقادهم بأن تلك الخلافات تقوي مواقفهم المحلية والإقليمية والدولية وموقعهم في السلطة.

وفي أكتوبر الذي تلى الإستفتاء، وعبر الإصرار على محاولة تفجير الأوضاع، وتزايد إهتمام حكومة العبادي بدعم وإسناد المكروهين من الكورد، وكذلك المعادين للكورد ووجودهم بشكل عام، وتواجدهم بشكل خاص في المناطق القابلة للاشتعال، كالمناطق التي تقع خارج إدارة حكومة الاقليم.

هؤلاء لم يتعلموا من دروس التاريخ، ولم يكتفوا بخرق الدستور وجلب المتاعب والشكوك، وبعد أن شعروا أن في إمكانهم الاستغناء عن الكورد. نفذوا عمليات عسكرية عدوانية ضد الكورد الآمنين، وشجعوا عمليات القتل والختف والسلب والنهب والحرق والهدم والإبتزاز في كركوك وطوزخورماتو، بل زادوا من جرعة قطع الثقة مع الكورد من خلال إعادة الوافدين العرب الى كركوك وضواحيها لتكملة التعريب الشؤم الذي مارسه صدام وحزب البعث في تلك المناطق. تلك العمليات المشينة فضحت خلو سلوكهم من أية رغبة في التعايش والتأخي والمساهمة في بناء الديمقراطية والدولة الفدرالية.

ضيق العبادي البوصلة وقاده عماء

العقائدي ورؤيته القاصرة إلى موقع لا يقره المنطق الواقعي، وأصيب بلوثة الغرور والتعصب والنزعة الاستعلائية وعقدة التفوق التي لا تفرق بين الخير والشر، ولم ينتبه إلى خطورة النتائج التي يمكن أن يدفع ثمنها الشعب العراقي من جراء الاستمرار في نهج العدوان.

وبدأ المهومون والشاعرين بعقد النقص، وبتشجيع ومباركة قوى خارجية، محاولة البحث، بمختلف السبل والأساليب، عن بديل للرئيس مسعود بارزاني، وإخراج حزبه من الساحة السياسية أو إضعافه قدر الإمكان. وأخذ البعض يطبل ويزمر ويدعي بوجود الآلاف من البدائل للبارزاني.

أما المراقبون السياسيون فقد اعتبروا من يدعو إلى محاولة البحث عن بديل للبارزاني واحداً من أثنين، إما أحقق ساذج لا يفهم شيئاً في السياسة، أو لثيم خبيث محتال يسعى إلى توريث الجميع بمشكلات لن تجر عليهم إلا الخيبة والإحباط.

في المقابل صمد الكوردستانيون الذين قالوا كلمتهم من خلال الاستفتاء، وصبر رئيسهم مسعود بارزاني المستند على قوة الشعب الكوردستاني، ولم يختاروا العزلة أسلوباً لمعاقبة بغداد، بل عملوا على رفع ألغام الفتنة التي زرعتها الشوفينيين.

وعلى أرض الواقع تبين أن البديل للبارزاني هو البارزاني فقط وأن الرئيس بارزاني هو المرجع الواقعي والمقبول

سياسياً وشعبياً في كوردستان، وهذا القبول السياسي والشعبي جعله مقبولاً عراقياً وإقليمياً ودولياً. وظل الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الساحة بقوة وصلابة. وفي عمليتين إنتخابيتين متتاليتين إحتل حزب البارزاني الموقع الأول بين الأحزاب الكوردستانية والعراقية. وتوصل الجميعالى يقين مطلق بأن الرئيس بارزاني هو المرجع

القوي والوحيد في كوردستان . وخلال الفترة التي سبقت تشكيل الحكومة في بغداد كان مقر البارزاني قبلة للكتل والشخصيات السياسية والوفود الإقليمية والدولية، وبحثوا معه القضايا والملفات الشائكة، وتمحورت تساؤلاتهم الكثيرة والعميقة حول مدى إمكانية الشروع بعهد جديد من العلاقات بين بغداد وأربيل. وتعاملوا معه، ونظروا له ليس كرئيس لحزب عريق كبير، بل كمرجع كاريزمي غير تقليدي لشعب له أهداف إستراتيجية. وبما أن البارزاني الخالد لم يسد باب الحوار في كل الظروف. وإستناداً الى التاريخ الكوردستاني الذي يتسم بالانفتاح على الآخر والتحاور معه بحثاً عن الأمن والإستقرار والسلم والأحسن والأفضل، وفي خطوة دبلوماسية عقلانية هادئة، زار الرئيس بارزاني، بغداد والنجف منطلقاً من الادراك الواسع بان الفترتين الحالية والمقبلة حساستين وخطرتين تفرضان الحوار والتباحث والتفاهم والتأكيد على مرجعية الدستور في حل المشكلات والمفارقات والتقاطعات.



رئاسة الاقليم ومستقبل نيجير فان بارزاني

يعد اقليم كوردستان، الذي يربو عدد سكانه على ستة ملايين نسمة، انموذجا ناجحا مقارنة بالعراق الاتحادي؛ بفضل الازدهار الاقتصادي والسياسي والسلم والتعايش والثقافة والاديان المختلفة التي تعيش فيه، على الرغم من ان عددا من الاطراف غير راضية بشأن الامن وازدهار العلاقات الدولية للاقليم مع الدول من جهة والتهدئة التي حصلت بعد الوضع الاستثنائي بين بغداد واربيل من جهة اخرى.

علي حسين فيلي
القسم الاول

بحكم ان مكانة بارزاني، وجاذبيته منحت روحا للرئاسة وفي الوقت نفسه وبسبب النظرة المختلفة للأطراف السياسية وتوقع التغييرات في قوانين رئاسة الاقليم ومهامها وتوجهاتها لا ينتظر معها في حال اصلاحها عودة السلطات والصلاحيات السابقة لرئيس اقليم كوردستان الجديد.

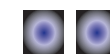
ان الذي قرره القيادة السياسية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في اجتماعها الخاص بتحديد مرشحها لرئاسة مجلس وزراء الاقليم، هو حق قانوني لهذا الحزب ولكن الاوضاع بالنسبة لرئاسة الاقليم مختلفة. حتى انه وفقا لقانون رقم 1 لعام 2005، فان الاطراف الاخرى لها حق تقديم المرشحين تماما مثل الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

بصورة عامة فان الوضع الحالي للحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد فوزه اللاف في انتخابات مجلس النواب العراقي والبرلمان الكوردستاني وفرّ جوا ملائما لتنفيذ برنامجه وهو الذي حصل على 45 مقعدا في برلمان كوردستان وان ضمان رئاسة حكومة الاقليم يتطلب منه السعي للحصول على رئاسة الاقليم ايضا.

من المؤكد ان ترشيح السيد نيجيرفان بارزاني لا يعني بانه لا عراقيل امامه للوصول الى منصب رئيس اقليم كوردستان. وآلية انتخاب رئيس اقليم كوردستان وفقا للقانون رقم 1 لسنة

ووفقا للإحصاءات يشكل الكورد ما نسبته اكثر من 20 بالمائة من سكان العراق على اقل تقدير، وبعد مائة عام من النضال والتضحيات بعد الانفال والابادة الجماعية (الجينوسايد) والقصف الكيماوي استطاع اقليم كوردستان المحافظة على ثروة السلام والامان القومي والديني المتعدد. وواحد من اسباب ذلك القدرات التي تتمتع بها قياداته السياسية والقومية التي، وبعد دمار اكثر من 4 الاف قرية والهجرة المليونية والنزوح وفقدان مئات الالاف من الناس المدنيين، استطاع هذا الاقليم اعادة بناء كيانه، على اساس العفو والتسامح وقام بتشكيل حكومة اقليم كوردستان.

وللمرة الاولى انتخب السيد مسعود بارزاني في 31 من شهر كانون الثاني 2005 رئيسا لاقليم كوردستان من قبل المجلس الوطني الكوردستاني-العراق. وجرى انتخابه للمرة الثانية رئيسا للإقليم في اقتراع مباشر للشعب بعد فوزه بأكثر من 70 بالمائة من الاصوات. والسؤال الدائر الان هو هل يستطيع بديله ان يكون له الثقل والمكانة نفسها؟ البديل امامه عمل شاق



منصب رئاسة الاقليم

تم تعليقه وتم

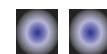
توزيع صلاحياته

على رئاسة مجلس

الوزراء ورئاسة البرلمان

وعدد من المؤسسات

الاخرى.



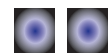
2005 الصادر عن برلمان كوردستان اتم تعليقها في الدورة الرابعة وبعد انتهاء تلك الدورة، اليوم هناك عدد من المسائل المطروحة على الساحة، منها ما يتعلق حول الية انتخاب رئيس الاقليم سواء اكان داخل البرلمان ام خارجه او اجراء استفتاء لانتخاب الرئيس، ويدور حول حسمها جدل كثير. يتوجب على البرلمان حسم هذه الامور في هذه الدورة بالاتفاق السياسي او بالأغلبية البرلمانية.

وفي جميع الاحوال فان تفعيل منصب رئاسة الاقليم يحتاج الى اتفاق الاطراف السياسية لأنه وفقا لقانون برلمان كوردستان فان منصب رئاسة الاقليم تم تعليقه وتم توزيع صلاحياته على رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة البرلمان وعدد من المؤسسات الاخرى. ومن الواضح ان تعليق منصب رئاسة اقليم كوردستان في اساسه يرجع الى الخلافات بين الاطراف السياسية في الاقليم،

وبعد الاتفاق السياسي فان اصلاح هذا المنصب مرتبط بقرار الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان التي يعيش الحزب الديمقراطي الكوردستاني فيها وضعا افضل مقارنة بالماضي بفضل المقاعد الـ45 التي يمتلكها، ولكن في الحقيقة ان هذا المسألة اصبحت قضية سياسية اكثر من كونها قضية قانونية حتى انها اصبحت سببا في اغلاق البرلمان في الدورة السابقة والاحداث التي جرت بعدها.

بعيدا عن الشخص الذي سيكون مرشحا فان الخلافات اشارة الى ان اقليم كوردستان يعيش في خضم اعادة كتابة الدستور والذي سيكون موضوعا رئيسا مهما جدا امام الاطراف السياسية، لذلك هناك حاجة الى اتفاق سياسي داخلي بشأن هذه المسألة اكثر من اي وقت اخر.

يجدر ان نتذكر بانه في الدورة السابقة عارض الحزب الديمقراطي الكوردستاني مقترح انتخاب رئيس الاقليم من قبل البرلمان، ولكن اليوم ومع امتلاكه 45 مقعدا وتعاون عدد من الاحزاب الاخرى وخصوصا من الاقليات فان باستطاعته ضمان الحصول على منصب رئيس الاقليم حتى عن طريق البرلمان حتى وان استخدم البرلمان القانون 2005 ذاته والاليات المرتبطة بانتخاب الرئيس الجديد للاقليم، او ان يقوم بتعديل القانون بشأن الية انتخاب الرئيس



قسما من الاطراف

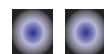
السياسية داخل

البرلمان في الدورة

السابقة كانوا يريدون

تغيير النظام من

الرئاسي الى البرلماني



سواء داخل البرلمان او بالتصويت العام من قبل المقترعين، وفي هذه الحالة ايضا فانه وفقا للوضع والنظام السياسي الداخلي فان هناك حاجة للاتفاق الكوردستاني من قبل جميع الاطراف السياسية داخل البرلمان، لان قسما من الاطراف السياسية داخل البرلمان في الدورة السابقة كانوا يريدون تغيير النظام من الرئاسي الى البرلماني، وفي نظام مثل هذا لن يكون للرئيس المقبل السلطات السابقة التي كان يتمتع بها السيد مسعود بارزاني وفي افضل الاحوال بعد المصادقة على قانون رئاسة الاقليم فان حق بقاء الرئيس يجب ألا يزيد عن دورتين انتخابيتين. ومن الواضح ان مشكلات الحزب الديمقراطي الكوردستاني قبل ان تكون مرتبطة بمرشحه هي مرتبطة بالاتفاق السياسي او اقرار قانون خاص بانتخاب رئيس جديد.

كان عدد من الاحزاب في الدورة

السابقة للبرلمان ينتقدون الحزب الديمقراطي الكوردستاني على انه يجب الانتخاب داخل قاعة البرلمان وبأصوات اعضائه، واليوم وقد يعتقد الديمقراطي ان وضعه افضل من ذي قبل حتى انه يمكن ان يسعى في الرد على انتقادات الاطراف الاخرى بالقول انه يحترم اراءهم وسيتم انتخاب الرئيس الجديد للإقليم من داخل البرلمان.

وحول مرشح الديمقراطي، ليس خافيا بانه خلال العقدين الماضيين كان السيد نيجيرفان بارزاني في مقدمة المسؤولين والسياسيين المؤثرين الفاعلين الحزبيين والحكوميين في اقليم كوردستان. ومنذ نحو عقد كامل فضلا عن رئاسته لحكومة الاقليم فهو يشغل منصب نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني. وعلى الرغم من ان المصير السياسي لهذا المنصب اي رئاسة الاقليم لم يخرج لحد الان عن حدود الحوارات ونتائج الاتفاقات السياسية تحتل احاديث كثيرة، لكن تنشيط رئاسة الاقليم اقوى كثيرا من التعطيل او الالغاء ومن هذا المنظار يمكننا الاشارة الى مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها السيد نيجيرفان بارزاني في برنامج العمل كرجل دولة والتي دعت الحزب الديمقراطي الكوردستاني لترشيحه لهذا المنصب.

وللحديث بقية..

ان المشكلات غير المنتهية
للاقليم كوردستان ابتداء
من تهديدات الارهاب
وصولاً الى المشكلات
السياسية والبطالة والفقر
والفساد لن تقف عند حد
وستظل مشكلات دول
الجوار وبغداد باقية كما
هي. ومن الطبيعي انه بعد
تعليق رئاسة الاقليم من
قبل البرلمان الكوردستاني
لم يحظ امر هذا المنصب
الا بالقليل من التحليل



علي حسين فيلي

رئاسة الاقليم ومستقبل نيجيرفان بارزاني

القسم الثاني

هو مصدر لكل ما يعانیه العراق من مصاعب. فهو لم يجعل خروقات الحكومة الاتحادية سببا لقطع العلاقات مع اي من دول العالم ولم يبنَ اي علاقة خارجية على اساس العداوة الداخلية.

وتشير المعلومات في الجانب الداخلي لم يسبق ان خسرت حكومة نيجيرفان بارزاني اية دعوى قانونية بين حكومته والحكومة الاتحادية في بغداد بما فيها ملف النفط والغاز! وهذا الكلام يخص برنامج عمل لسنوات عديدة وذات مساحة واسعة وهو يظهر الدور الذي يمارسه السيد نيجيرفان بارزاني في مجال السياسة والاقتصاد واوزاع الاقليم في جميع المجالات الامر وهذا هو الذي سيسهل عليه الحصول على التقييم لجدارته لتسليم منصب رئاسة اقليم كوردستان بلحاظ ان حتى خصومه يقولون: نتجاوز عنه لأنه رمز لتعايش جميع الاحزاب والاطراف ولن نسي حسناته!

وبحسب رأي الاحزاب فانه في جميع المشكلات والصراعات السياسية الداخلية والمعارك والمواجهات المسلحة الداخلية في الاقليم كان يميل الى السعي الى الحل السلمي والحفاظ على السلام والوثام داخل البيت الكوردي اكثر من ايمانه بالحرب. والعجيب انه عند خصومه ايضا فان هذا الانسان الشرقي رمز لثقافة التسامح والسلم الوطني ويصعب

عليهم تقييم برنامج عمله بشكل سلبي. وهو كرئيس لحكومة الاقليم كان دوما على استعداد للاعتذار من اي فرد من افراد المجتمع تم خرق حق من حقوقه. على سبيل المثال لا الحصر، وازاء الهجمات التي تعرضت لها مقار احزاب الجماعة الاسلامية والاتحاد الاسلامي والتغيير في اربيل في 25 / 7 / 2010 قدم اعتذاره رسميا لهذه الاحزاب بصفته رئيسا لحكومة الاقليم. ففي كوردستان مليئة بالأسلحة والاحزاب السياسية المتخصصة ونفوذ الاضداد الخارجيين كان ثقافته التسامحية سببا في ان تنتهي الازمات السياسية من دون حصول خسائر.

من جهة ثانية، قد يكون السؤال الهم بالنسبة لغير الكورد هو من هم الاشخاص الذين يعدون من كبار سياسيي الكورد وبإمكانهم التنافس مع بارزاني على رئاسة اقليم كوردستان؟ المرشحون لهذا السؤال ليسوا قليلين لان الثورة التاريخية للشعب الكوردي تمنح الشرعية لنضال الكثير من القادة السياسيين والقوميين ولكن داخل قادة الجيل التسعيني من القرن المنصرم وما بعده كان واحدا من الاشخاص الذين حولوا معنى الثورة من الحماسة والحرارة الى السياسة والنعمو وسخر الحكومة لخدمة جميع المكونات وخصوصا الجيل الجديد ومع التضحية التاريخية لامته التي

كانت افقية حوّل مكتسباته الى العمودية والعصنة، هو نيجيرفان بارزاني الذي مارس دورا رئيسا من اجل اعادة اعمار كوردستان وليس تدميرها.

نادرا ما حدث؛ حتى في بلاد مستقلة؛ في العقد الثاني من القرن الحالي ان تمر بلاد بالازمات المتتالية وخلقت ضدها المشكلات كما حصل لاقليم كوردستان. وفي الوقت الذي تشكل اضرار ازمة الثقة اكثر من اضرار الكثير من الحروب المحدودة، فان الحكومة التي قادها نيجيرفان بارزاني ركزت في مرتكز الصراعات وكل ما بقي لها من فرصة للعمل والنمو هي الا تتحول الازمات الى كوارث، في اي من تلك الازمات ما يكفي لانهاء الحياة السياسية لاية حكومة ورئيسها، ولكن اليوم ايضا فان حكومة ما بعد ازمات الاقليم والتي يقودها بارزاني لها استقرار وهو يؤكد بكل ثقة لصحيفة (الشرق الاوسط): نعتقد ان لا احد يستطيع ان يدمر تجربتنا ومكتسباتنا، لقد اجتزنا المرحلة الصعبة والطويلة، ولن نعود الى الوراء، لقد انتهى الزمن الذي نتراجع فيه عن المكتسبات الكبيرة.

في بداية مرحلة الاستقلال الاقتصادي وبدء تصدير النفط انخفض سعره، وقطعت الحكومة المركزية ميزانية الاقليم بصورة تامة وبدأ «داعش» هجومه على الاقليم بكل ما اوتي من قوة وامتدت امواج النازحين



« إن مصالح الدول الكبرى في مستنقعات الشرق الأوسط أهم من كوردستان، وأقوى من إرادة شعوب المنطقة، لأن كل حكومات العرب والغرب تحارب من أجل المال والسلطة، وليس لتحقيق إرادة شعوبها وحلّ قضاياها



الى كوردستان وحولت ازمة انقطاع الرواتب حياة الموظفين الى صعوبات بالغة وبتوقف المشاريع الحكومية وقلة حركة القطاع الخاص تفتشت البطالة والازمة الاقتصادية واتسعت النواقص وقامت قوى السياسية الحليفة المشاركة في الحكومة بالانسحاب منها شيئا فشيئا وبعد الاستفتاء الشرعي تم غلق الحدود بوجه اقليم كوردستان وفرض الحصار الجوي والبري عليه وقامت بغداد تحت تهديد قوة السلاح باحتلال المناطق المستقطعة وتحت تهديد المؤامرات الاقليمية والقوى الميليشياوية ظهر تهديد الانهيار

التام لكيان حكومة الاقليم. فخلال شهر واحد فقط اي شهر كانون الثاني 2017 وبالتزامن مع الحصار والضغوطات التي تجاوزت الحدود استطاع من خلال عدد من الزيارات واللقاءات المباشرة اجراء حوارات مصيرية مع عدد من قيادات الدول الكبرى مثل فرنسا والمانيا وبريطانيا وحتى الفاتيكان وجعلها تدخل على خط الازمة وتكون لها كلمتها. واستطاع ان يذكر بلدان المنطقة ومنها تركيا وايران بالنقاط المشتركة ومنها المصالح والامن المرتبط بالسلم والامان في اقليم كوردستان.

فبمحصلة الشهر الواحد ابلى رئيس حكومة الاقليم العالم الخارجي عن المخاطر الكبيرة وحقيقة الاحداث وفقدان التوازن في المنطقة واجبرهم على تغيير سياساتهم ازاء سكان اقليم كوردستان.

ومن هذا المنظار فان الحديث عن نيجيرفان بارزاني هو حديث عن اجتياز كوردستان لتلك المراحل الخطيرة المشار اليها واعاد الى الازهان برامج عمله وتصرفاته واقواله كرمز للتعايش المشترك وثقافة التسامح وترى تجدد كوردستان من خلال تجدد رئيسها وقياداتها ويرى مناصروه ان احتياجات المرحلة الحالية في اقليم كوردستان وامكانيات نيجيرفان بارزاني شيان متممان لبعضهما.. وللحديث بقية..

زاوية من تاريخ العلم الكوردستاني

مركز كردستان للوثائق
والدراسات الأكاديمية

وبعد سقوط النظام في 2003 واعتماد الدستور العراقي الدائم في 2005 اقر الدستور بان العراق بلد متعدد القوميات وان القومية الكردية هي القومية الرئيسية الثانية الى جانب القومية العربية وأقر في المادة 117 «اقليم كردستان، وسلطاته القائمة اقليمياً اتحادياً» ومنحه في المادة 120 حق وضع دستور له، يحدد هيكل سلطات الاقليم، وصلاحياته، وآليات ممارسة تلك الصلاحيات، على ان لا يتعارض مع الدستور الاتحادي كما منح في المادة 121 سلطات الاقليم الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، باستثناء ما ورد فيه من اختصاصات حصرية للسلطات الاتحادية، اضافة الى الحق في تعديل تطبيق القانون الاتحادي في الاقليم، في حالة وجود تناقض أو تعارض بين القانون الاتحادي وقانون الاقليم بخصوص مسألة لاتدخل في الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية .

وحصل الكرد بموجب هذا الدستور على مكتسبات عديدة بينها علمهم الخاص واعتبار اللغة الكردية رسمية في العراق، اضافة إلى اية مجالات أخرى يحتمها مبدأ المساواة، مثل الاوراق النقدية، وجوازات السفر، والطوابع .



يتوسطه شمس ساطعة عبر القانون المرقم ب (14) والقرار الصادر (28) في 1999/11/11، ثم قرر البرلمان اعتبار الـ 17 من كانون الأول لكل عام يوم العلم الكردستاني وفق القرار المرقم بـ (48) في الـ 19 حزيران 2004 احتفاءً بتاريخ رفع علم كردستان في جمهورية كردستان مهاباد الإيرانية.

والخصوصية. وقد خلد هذا العلم الشاعر القومي الراحل هزار موكرياني في قصيدة طويلة (1921-1991). وبعد الانتفاضة الشعبية الكردية عام 1991 رفعت منظمات وأحزاب في الاقليم، علم كردستان على المباني والمؤسسات، ثم اقر برلمان كردستان رفع ذلك العلم الثلاثي الألوان الذي

وكانت حركة خوييون تنظيمياً سياسياً نشطاً سعى من أجل الحصول على الحقوق القومية والسياسية للشعب الكردي في تركيا. وانطلقت ثورة آارات من رحم هذه الحركة ضد سلطة أتاتورك والحكومة التركية (كندال و ديگران، كردها، 1379: ص111)، (كۆچرا، جنبش ملی كرد، 1377: ص115) يعتقد كثيرون أن علم كردستان كان شعاراً لجمعية «تعالی كردستان» المنضوية ضمن اطار الحركة وانتهى تصميمه في 1920 قبل اعتماده بشكل رسمي من قبل خوييون شعاراً لأكثر من عقد من الزمان. و رفعت حكومة الشيخ محمود في السليمانية (ملك كردستان) في أكتوبر 1922 علم كردستان في المدينة تزامناً

رفعت القوى المنخرطة في الحركة التحررية الكردية السياسية عدداً من الأعلام خلال تاريخ نضالها، أبرزها كان علم مملكة شيخ محمود الحفيد، علم ثورة آارات ومنظمة خوييون التي تأسست في منطقة بحدون اللبنانية، علم جمهورية كردستان في مهاباد الإيرانية وأخيراً علم اقليم كردستان. العلم المرفوع حالياً في اقليم كردستان تم اعتماده بقرار من برلمان كردستان، وهو الأقرب من بين جميع الأعلام الكردية من علم ثورة آارات وجمعية خوييون الكردية التي تأسست عام 1927 عبر اندماج أربع منظمات سياسية كردية تكونت من: جمعية تعالی كردستان، تشكيلات كردستان، الملية الكردية ومنظمة الاستقلال.

بعد أن كانوا من بين
أكبر الراحين في الحرب
السورية، سيصبح
الكورد أكبر الخاسرين
من قرار الولايات
المتحدة سحب قواتها
التي ساعدتهم في
المعركة ضد متشدي
تنظيم الدولة الإسلامية
وفي ردع أنقرة
ودهشق.

خلال ساعات سورية.. الكورد يتحولون لأكبر الخاسرين

إدريس سالم

أحبطت قوى أجنبية تاريخيا طموحاتها القومية. فالكورد هم أكبر مجموعة عرقية ظلوا بلا دولة بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية قبل نحو قرن.

ويقول بعض المحللين إنه لكي تحمي الجماعات الكوردية السورية نفسها من تركيا، فقد تضطر الآن لطرق أبواب دمشق وإبرام اتفاق مع الرئيس بشار الأسد وحلفائه الروس الذين قد يوفرون لها الحماية مقابل التخلي عن الحكم الذاتي.

وعلى النقيض من مقاتلي المعارضة السورية، فإن قوات سوريا الديمقراطية ووحدها حماية الشعب الكوردية التي تقودها لم تقاوم قط للإطاحة بالأسد. بل إنها تعاونت معه في بعض الأحيان ضد خصوم مشتركين وفي وقت سابق هذا العام دخلت في محادثات سياسية في دمشق.

إلا أن هذه المحادثات لم تسفر عن شيء، فالأسد يعارض رؤية الكورد لسوريا اتحادية تحافظ على حكمهم الذاتي الإقليمي.

ويتطلع الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون، الذين يُنظر لهم على أنهم الرابحون على الأرجح من الانسحاب الأمريكي، إلى استعادة الأراضي التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية والتي تمتد عبر ربع مساحة سوريا تقريبا والغنية بالأراضي الزراعية والنفط والمياه.

وقال مسؤول في التحالف الإقليمي المدعوم من إيران الذي يدعم الأسد لرويتز إن الحكومة السورية ستسعى قطعا لاستعادة المنطقة بعد انسحاب الولايات المتحدة.

وفي المناطق الكوردية بشمال سوريا، عمق تحرك ترامب المخاوف من هجوم تشنه تركيا، التي تعتبر السيطرة الكوردية على الشمال خطرا على أمنها وتطالب بإنهاء دعم واشنطن لقوات سوريا الديمقراطية. وقال بنغين سيدو (35 عاما) من بلدة راس العين حيث خرجت مظاهرة يوم الخميس ضد أي هجوم تركي "من قبل كانت أمريكا موجودة ما حدا كان يخاف بس هلا بدنا نخاف من التهديدات (التركية)".

ويقول أحمد سليمان وهو سياسي ومحلل كوردي إن قرار ترامب أخذ قوات سوريا الديمقراطية على حين غرة، رغم أن القوات كانت قلقة مما تعتبره سياسة أمريكية مهتزة تجاه سوريا.

وقال لرويتز "الاعتماد على الأمريكيان حقيقة هو تجربة فاشلة بالنسبة للكورد على الأقل...هلا خيارات الكورد صارت صعبة جدا".

* "خطر جدي" من الدولة الإسلامية تطور الدعم الأمريكي لوحدها حماية الشعب الكوردية، التي تمثل العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، من عام 2014 عندما

كان تنظيم الدولة الإسلامية في أوج قوته وكان الكورد يقاتلون لمنع التنظيم من السيطرة على مدينة كوباني على الحدود مع تركيا.

وأثارت العلاقة غضب تركيا التي تعتبر وحدات حماية الشعب امتدادا لحزب العمال الكوردستاني، الذي يشن تمردا منذ 34 عاما في جنوب شرق تركيا الذي يغلب الكورد على سكانه.

وتطورت العلاقات مع تمكن وحدات حماية الشعب من دحر مقاتلي الدولة الإسلامية بدعم من الضربات الجوية والقوات الخاصة من التحالف بقيادة واشنطن. وخسر تنظيم الدولة الإسلامية الآن معظم أراضيه في سوريا.

لكن قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم كوباني أبلغ رويتز الأسبوع الماضي أن خمسة آلاف متشدد على الأقل لا يزالون يقاتلون باستماتة في آخر جيب لهم شرقي نهر الفرات قرب الحدود العراقية.

وذكر كوباني أن من بين هؤلاء مقاتلين أجانب وربما أيضا زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي. ويسيطر التنظيم أيضا على جيب صحراوي غربي الفرات في مناطق تخضع أساسا لسيطرة دمشق وحلفائها.

وأشار نواف خليل وهو محلل متخصص في الشؤون الكوردية مقيم في ألمانيا وله صلات بقوات سوريا الديمقراطية إلى التهديد الذي



إن مصالح الدول الكبرى

في مستنقعات الشرق

الأوسط، أهم من

كوردستان، وأقوى من

إرادة شعوب المنطقة،

لأن كل حكومات العرب

والغرب تحارب من أجل

المال والسلطة، وليس

لتحقيق إرادة شعوبها وحلّ

قضايها



يمثله كثيرون من الأعضاء السابقين في تنظيم الدولة الإسلامية الذين اندمجوا مجددا في الحياة المدنية.

وقال لرويتز "خلال أشهر يمكن أن يلتحقوا بداعش باسم داعش أو باسم آخر" مشيرا أيضا إلى مئات المقاتلين الأجانب الذين تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية وترفض حكوماتهم تسلمهم.

وأضاف "في خطر جدي حقيقي... آلاف الناس كانوا قد انضموا إلى داعش.. هؤلاء لم يتبخوا".

*المعارضة تشيد بتحرك ترامب دفعت الهجمات التركية في سوريا هذا العام قوات سوريا الديمقراطية

لأن توقف مؤقتا عملياتها ضد الدولة الإسلامية. والآن تهدد تركيا بشن هجوم كبير في شمال شرق سوريا مستهدفة وحدات حماية الشعب.

وقال أبو حاتم شقرا القائد العام لتجمع أحرار الشرقية التي ستشارك في العملية لرويتز "عن قريب بإذن الله سنتطلق العملية شرق الفرات". وأشاد بقرار ترامب مضيئا "هدفنا أخذ جميع المناطق التي تسيطر عليها قسد (قوات سوريا الديمقراطية)".

ويعتمد الكثير الآن على كيف ستدير الولايات المتحدة عملية سحب جنودها الألفين.

وقال جوشوا لانديس وهو خبير في الشأن السوري ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما "إذا انسحب الأمريكيون بسرعة فستكون هناك فوضى. وإذا دخل الأتراك... فسيكون هناك سفك للدماء".

وستمثل الموارد الطبيعية في المناطق الكوردية ورقة مساومة قوية محتملة في أي مفاوضات مع دمشق لكن الإعلان الأمريكي قوض موقف الكورد في أي مفاوضات.

وقال جوست هيلترمان من مجموعة الأزمات الدولية "ليس من الواضح بعد من سيفوز لكن من الواضح من سيخسر. وحدات حماية الشعب ستخسر وشعب الكورد سيخسر... موقفهم التفاوضي ببساطة أصبح صفرا".

بهزاديان هرمز) من خلال سباب كردي مستعرب هو الشاعر ابو دولاما وكملاحظة ان اللقب يعني البيضة المسلوقة على النصف اي الطفل الذي يولد قبل التسعة اشهر .

ابا مجرم ماغير الله نعمة

على عبده حتى يغيرها العبد

افي دولة المهدي حاولت غدره

الا ان اهل الغدر اباؤك الكردي

كما كتب الى ابو جعفر المنصور :-

اما بعد فقد اتخذت اخاك اماماً ودليلاً على ما افترض الله فتبع الفتنة واستجھلني بالقرآن يحرفه عن مواضعه طمعاً في قليل من الدنيا زائل ومثل لي الضلالة في صورة الهدى وامرني ان اجد السيف واقتل بالظنة واقدم بالشبهة وارفع الرحمة ولا اقبل العذر فينتقم من البريء والسقيم ووترت اهل الدنيا في طاعتكم وتوطئة سلطانكم حتى عرفكم من يجهلكم وركبتكم بالظلم والعدوان ثم ان الله قد تداركني منه بالندم واستنقذني بالتوبة فأن يعف ويصفح فإنه للاوايين غفوراً (تصوروا بلاغة ابا مسلم باللغة العربية) .

فأجتمع المنصور بحاشيته العسكر يبحث في كيفية قتل ابا مسلم قالوا لا قبل لنا به لانه لايترك سيفه فاستتبعوه مكتشفين انه يتك سلاحه عند دخول الحمام فادخل عليه خمسون مقاتلاً فقتل منهم ثمانية عشر قبل ان يقتلوه!!!! فممن القاتل الغادر وحسناً فعل ابو دولاما في ذكر ابا مسلم (الكردي) فكم من امثال ابا مسلم الكردي ذاب في المجتمع المصلحي لرجال دين كانوا يسمون بوعاض السلاطين.

فم وملك الكرد بغداد وساحاتها

الى خراسان شرقاً لاعراق

وتشرب الشاة والسرحان ماؤهما

بالامن من غير ارجاف واغراق

قالها الشيخ محي الدين في كتاب الزام الناصب في اثبات الحجة. اميل لظهار دور الكرد في التاريخ الاسلامي لا طمعاً بأن نحكم غيرنا بل لنظهر ان قلوبنا صافية نقاء قلب ام موسى (ع) و لنظهر تأملنا على المصائب التي تصب يومياً على فقراء العراق ولا يسلم منها لا الطفل الرضيع ولا الشيخ الكسيح ولا المرأة ولا الرجل ولا الصوفية الخاشعين لله و الكرد فاتحين ذراعاتهم لاستقبال الفارين كالحمام والطير المتناثر اثر دوي الانفجارات قاصدة صوامع الهدوء كنف جبال كردستان التي لاتزال تحمل عنوان كردستان العراق لا خوفاً من احد وانما تقديساً لتربة العراق رغم حرارتها الالهبة وعجاجها الكاتم للانفاس. العراق بلد السادة والسيد يعني كتف البكاء وحنو الاب وعدل الوجدان والضمير وتحاشي النزول الى المفردات الصغيرة لتفاصيل حياة الانسان ثم شئ واحد ينبغي للسادة ان يتذكروا ان الاسلام كمعتقد اساسه الصدق لانه كغيره من العقائد الفكرية خارجة من لسان رجل يتلقى الوحي من ماوراء العلم (الباراسايكولوجي) .

وهانذا اسوق لكم امثلة من العقول الكردية التي قادة جند المسلمين في مراحل مفصلية من تاريخ الشرق الاوسط التي تعتبر العالم القديم الذي نزلت فيه الديانات جراء افكار الكثيرين من المبشرين عرفت ان ابا مسلم الخراساني كردي هو (مهروت



الكورد في التاريخ الاسلامي

صلاح مندلاوي

او تقلدت المناصب اما عن طريق براعتها وامكانياتها الذاتية او عن طريق التزكية والتوصيات تفهم المشكلة ولكن انعدام السند والخشية من انقلاب التغيير لا يسمح لها بإظهار شجاعة اتخاذ موقف وقرار ازاء التقصير الحكومي وصمت الاطراف الموجودة فيما يتعلق بالقرارات السيئة والمعادية لحقوقنا.

انه النظام الفيدرالي العراقي الذي يسمح لاي شخص يصبح مسؤولا ان يكرر الاعمال والافعال نفسها التي فيها ضررنا نحن الفيلبيين. كما ان الشريحة كانت اغلب مساعيهم في سنوات القحط الاخيرة للمسؤولين من ابناء جلدتهم ان يقوموا بتغيير اوجه تلك الشخصيات المسؤولة بأخرى.

وجميع الهيئات والمجاميع مشتركة في هذا المشروع وفي سلوكها وما ينتج عنه تفسير لوجهتي ما هو مدون على الحجر. ومن الطبيعي ان يقف جلينا القادم على الحجر الكبير وان يقوموا بتقليبه وقراءة الجملة الوحيدة التي تنص على الانشغال بتغيير تلك الوجوه التي تدير ملفهم هذا. ومن اجل الحصول على المناصب ورضى هذا وذاك يقومون حتى بدفن ملف ابادتهم الجماعية (الجينوسايد) حيا في صحاري السياسة.

واخير تجمع الناس حوله وتعاونوا على ان يرتقي احدهم فوقه؛ وبعد ان قام هذا الشخص بازالة ما علق بالجانب المستوي من الحجر من اتربة واطيان وبعد البحث والتقصي وقعت عينه على جملة محفورة فيه: ان من يرغب بمعرفة سري عليه ان يقلبني رأسا على عقب.

فقام الناس بعد جهد جهيد وتعبد شديد وسعادة كبيرة بقلب الحجر رأسا على عقب وعندما قرأوا ما كتب على الجانب الاخر من الحجر فغروا فيهم من هول المفاجئة عندما وجدوا ان السر المكتوب على الجانب الاخر لم يكن يختلف عما كتب على الجانب الاول حيث نقش عليه: ان من يريد معرفة سري عليه ان يقلبني رأسا على عقب!

وهذا يشبه تماما اوضاع الفيلبيين في جميع جوانب وشؤون حياتهم الحالية في هذا البلد فمهما يقلب ملفهم يجدونه متشابها. وخصوصا في ادارة قضايا سلب الحقوق والسياسة تغير بعضنا ومنذ سنوات كثيرة ابتعدنا عن الخطوات والاعمال الجريئة والمناسبة التي تخدم هذه الشريحة وافراده؛ ولكن لماذا؟!

ومما لا يمكن نكرانه اليوم ان دورنا وصورتنا على الخارطة اصبح اقل واصغر مما كان في السابق وان الشخصيات التي اصبحت مسؤولة



رقيم مصير الفيلبيين

سندس ميرزا

فر اصبح هناك عرف في العراق بان تبذل المساعي والمحاولات الدائمة والمستمرة لتغيير ما يسمى بالمسؤول الفاسد ولكن النتائج تكون دوما اسوأ من ذي قبل. وهذا يعني ان محاولة تغيير المسؤولين في هذا البلد سواء بالوسائل القانونية ام غير القانونية لم تؤد الى التوجه نحو الاحسن؛ فمثلا ان ملف الفيلبيين وامثالهم لم تكن عند مسؤولي الامس واليوم سوى ما يشبه ذلك الرقيم الكبير الذي يحتوي على الكتابات نفسها وجها وقفا.

ويروى ان جماعة من الناس ذوي المصير المشترك كانوا يعيشون بسفح جبل حيث كان هناك حجر كبير ضخم يصدر بين الحين والآخر صوتا غريبا يسمعه الناس، كما لو كان يناديهم ويستدعيهم لكشف سر ما.

فر أصبحت العلوم الاستراتيجية بفروعها المتعددة والتخصصية من أبرز المتطلبات ويسعى الكثير ممن يشغلون مناصب القيادة والإدارات العليا والفرعية الى حيازة مهارات التطوير الاستراتيجية وهو نمط قيادي حديث العهد بالمنظمات، والمحتمعات ويعد عنصراً هاماً حاسماً في تطوير فعاليتها وتحسينها خلال فترة زمنية قصيرة، ويمكن للقائد الاستراتيجي استقرار الواقع تمهيداً لوضع رؤية مستقبلية تترجم إلى أفعال وقدرات وتوجهات استراتيجية بالدرجة الاولى لعملية التأثير في الناس، وتوجيههم لإنجاز الهدف وعلاقات فعالة وتحقيق الشفافية والمهارة القيادية واعتماد البحث المنهجي والتحليلي والرؤية المستقبلية. وهي من اهم الصفات التي يجب ان يتحلى ويحتاجها القيادي الفيلبي ويفتقر الكثير منهم اليها ولكي يلعب دوراً محورياً في عملية التنفيذ عبر العديد من الممارسات أو الأفعال وتؤدي إلى تحقيق المتوازن للتطلعات.

ما يتوقف على ائتلاف عوامل بيولوجية واجتماعية ونفسية مركبة، كما ينبغي أن توظف تلك الإمكانيات القيادية في ممارسات ناجحة لتحقيق الفعالية، ومعرفة بالأهداف العامة لما هو مسؤول عن قيادته ويتحلى بالصفات الفكرية الثقافية الثاقبة و الضرورية والمتفكة مع المواقف التي يكون فيها لممارسة دوره القيادي بالشكل الاق والقدير. لان القيادة نشاط إنساني

بالدرجة الأولى ولها طبيعة خاصة ترتبط بوجود المجتمعات؛ فمتى ما وجد البشر ظهرت القيادة التي تنظم العلاقة فيما بينهم، وتمثل القيادة الحجر الاساسي والفكر الإداري المتمثل في تلك الشخصية وحجر الزاوية في معادلة التقدم الشامل للمجتمع الفيلبي وتمثيلهم احس تمثيل، ومن خلالهم يتم التمييز بين التقدم والتخلف؛ فتقدم المجتمع إنما يرجع إلى وجود فلسفة

وفكر إداري متطور يسهم في استغلال المتاح من الموارد أفضل استغلال ممكن، لا بالتهرج والصخب ومد راسة فيما ليس له علاقة بها وللوصول فقط ومتى سعد على اكتافهم ضرب الاخرين واسقاطهم خارج الممارسة، قبول تناول الآراء ومناقشة المشكلات بكل حرية ووضوح. إضافة إلى ذلك، اعتبار العدالة النقاشية إحدى محددات السلوك العملي، وعلى ان لا يكون متغطرسا

أو مغرورا أو غليظا وفظا لان الشارع الفيلبي يرفض مثل هؤلاء الاشخاص لتمثيلهم المؤقت والنفعي ويحتاج الى من يشاركوه الهموم ويرفع الحواجز التي تمنع الوصول اليه ويجواره دائماً بعيداً عن التكبر والمغالاة والترفع عليهم . فقد نجح النبي محمد عليه واله الصلاة والسلام في قيادة الأمة الإسلامية إلى ما فيه خيرها وصلاحتها في الدنيا والآخرة بما توفر في شخصه من الصفات القيادية،



القيادي الفيلبي والاستراتيجية القيادية المجاذبة الكاريزما

عبد الخالق الفلاح/

والشمائل والأخلاق الكريمة التي أهلته لأن يكون مثلاً ومودجاً كاملاً في القيادة الحكيمة الناجحة القادرة على السير بالأمة لتحقيق الأهداف والغايات التي جاءت من أجلها رسالة الإسلام. يتشاور مع المسلمين، ويستمع إلى آرائهم، ومن ذلك أخذة بمشورة سلمان الفارسي رضي الله عنه يوم الأحزاب حينما أشار عليه بحفر الخندق.

وجود حالة المبادرة لديه فغياب المبادرة عن الشخصية يجعل منها شخصية منقادة، تحركها الظروف وتغيرت الحياة ويتجه الى استغلال المهمة لصالحه وابتناء واقربائه دون اصحاب الحق ، امتلاك المبادرة تصنع الشخصية القيادية القادرة على قيادة المجموعة وتوجيهها نحو النجاح.

كما تعد شخصية الفرد نتاج تفاعل لمجموعة المجالات الذاتية، والتي تكون موجهة نحو أهداف معينة، وتصدر عن الشخصية آثار معينة على الفرد والمحيط الذي يوجد فيه، ومن أجمل الشخصيات وأعظمها تلك التي يطلق عليها الشخصية القيادية، التي يتمتع صاحبها بملكة نادرة لا يملكها إلا ما ندر من الناس والاخلاق عالية وعدم التشييت برائيه وقبول رأي الاخرين ، لدرجة أنه ما يزال الكثير من القادة يفتقرون اليها . ومن الضرورة ان يملك التوازن لانه مفتاح بناء الشخصية القيادية، فمن أهم مهاراته معرفة كيفية صنع التوازن بين الأمور؛ حيث إنه يفصل بين الأشياء خيوط رفيعة ومتشابكة لا تحتاج إلا للتوازن، حتى يمكن اكتساب أجمل الصفات والمهارات، وبالتالي بناء الشخصية القيادية التي تعرف كيف تفصل وتوازن بين الحزم والغلظة وبين الغرور والثقة

بالنفس، وبين المغامرة والتهور، وهذا ما يمنح الحكمة إلى القائد ويجعل منه شخصية تحسن التصرف في المواقف المختلفة ، والمعتقد السائد ان القادة يولدون ولا يصنعون، وذلك لصعوبة اكتساب الصفات القيادية العظيمة . ولهم القدرة على البحث و التنقيب و جمع المعلومات المناسبة مع حاجة منصبه و لديه من المهارات و التجارب و الخبرات الإنجازية ما يساعده في سير العمل لمن يقودهم و بالقدرة على ضبط النفس، النضج الإنفعالي ،حاضر البديهة ، سريع الفهم ،له القدرة على إكتساب المؤهلات التي تساعده على النجاح في إدارة المكون ، الابتعاد عن الكذب من اجل انجاز مهمة ما ،هذه الصفة البشرية السلبية والمعروفة منذ الأزل ، وهي منبوذة في جميع الأديان السماوية وغيرها، بل في معايير الأخلاق الإنسانية العامة والخاصة،امتلاك القدرة الفائقة على الإقناع والتمتع بصحة نفسية عالية ، لبق و حسن التعبير يتحلى بالجادبية ”الكاريزما“ ويعتمد على الذوق الشخصي الحاذق وهي من أكثر الصفات التي يسعى الجميع لامتلاكها . يتحلى بديمقراطية كبيرة و بعيداً عن الفوضوية او التزمت و الصرامة و لديه قدرة على وضع الخطط الواضحة و الممكنة التطبيق و متجانسة مع الإمكانية والقدرة الاستيعابية و هضم الموقف السطحي باعتباره قدوة حسنة أمام من يقودهم لما يستوجد به من الأخلاق العالية و بالصفات الفكرية الثاقبة والثقافية المتنوعة و الضرورية و المتطابقة مع المواقف التي يكون فيها لممارسة دوره القيادي البارز في المجتمع الفيلبي

شكراً بلغة شفق

علي حسين فيلي

المؤسسة على كاهل الامكانيات الانسانية لأولئك المقاتلين. نحن نتفق في الرأي مع الشخص المحترم الذي طمأننا بان شفق هي مصدر ورمز مستمر لكفاح هذه الشريحة وسبب لامتزاجها بقافلة العمل والحياة في هذا البلد.

والسر الكبير الكامن في زوادة هذا الحديث هو اننا لا نرغب بان تصور شفق على انها نقطة القوة والضعف في اظهار قضية الكورد الفيليين في اعلام المجتمع. وكذلك نستذكر ان شفق حين ولدت كانت هناك مجموعة من المنظمات حتى الاحزاب والمواقع الالكترونية موجودة باسم الكورد الفيليين التي لكل منها تاريخ وثقل خاص وموضع فخر وفق مساحة وبرامجها في تاريخ شعبنا.

وكما كتب احد الباحثين؛ ان مركزا اعلاميا مثل شفق بني في خضم العدم. في عصر كانت اللغة والهوية وتعريف وتاريخ هذه الشريحة مصادرا ومسلوبا. وكان احد المعلمين القديرين في هذه المؤسسة قد طمأننا بان الشريحة التي اذلت الموت ولكنها لم تستسلم لقرار الموت المفروض من قبل الظالمين هو مولود وله هوية بعد اسقاط صدام، اي ان شفق مرتبطة باحتياجات (كورد الجنوب) اي من اجل لغتنا وممول ذاتي في خلق الكوادر وكرامة في ترويج الافكار الانسانية، وفي الوقت نفسه اثبتت امكانيات هذه الشريحة بشكل عصري.

وردا على ما قاله ذلك المحترم الذي يتمنى فصلا جديدا للعمل، نؤكد مجددا انه لحد الان نظرتنا الى العالم انسانية وشبابية، واثقة بالنفس وبالاعتماد على الامكانيات الذاتية نفكر في رفع مستوى اعمالنا.

نشكر الله باننا اليوم لنا هذه المساحة ولازلنا نستطيع ان نتكلم معكم وان تكون لنا مساع عصرية ونحصل على نتائج مشرفة. نشكر من تكلم عنا بالشكر وعشتم لاستذكار عام اخر.

ان شفق التي تولدت في عراق ما بعد البعث، كانت تظهرا لإمكانيات الجيل الجديد للكورد الفيليين الذين مزجوا ثقافتهم وامكانياتهم وحيويتهم الشبابية مع دعم سنوات طويلة من قبل السيد نيجرفان بارزاني رئيس حكومة اقليم كوردستان، فسلكت طريقا صحيحا، وهذا تقييم لشخص يزور باعترافه موقع شفق نيوز عدة مرات يوميا.

وجاء في مقاطع من رسالة موسعة لهذه الشخصية: لقد قمتم خلال خمسة عشر عاما بخلق افكار سطرتهما اقلامكم. يكفي ان اقول لكم انكم اعدتم الاحترام والرفعة لشريحتكم. وتتجلى تلك الثقة في ما نراه من زيارة القراء واستخدام النتاجات الخيرية لشفق نيوز من قبل الوكالات ومؤسسات الاعلام. وفي استمرار تنفس مجلة فيلي بمراحلها الالكترونية التي تعيد التوازن لما فقد التوازن بصمت.

حجة كتابة هذه المقالة تستمد حياتها من التذكير بالإشادة والتبريكات من جانب الكثير من اصداقنا ومحبي شفق. عندما تواصلوا معنا بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لميلاد مجلة فيلي وهونوا علينا التعب وتأكد لنا انه عدا جميع اوجه عملنا الذي له طعم ولذة حب القومية، قمنا بتوسيع الحدود بصناعة الاخبار الى حد صرنا فيه من صناعات التاريخ لشعبنا، ونحن على ثقة انه قبل شفق لم يكن لدينا اعلام سمعي ومقروء محترف مستمر بالعمل ولا ندوات ومؤتمرات كثيرة ذات محتوى عامر. وكما يثبت ذلك احد الاعزة ويشاطرنا بالرأي بان شفق معيار واساس لبناء فكري لاعلام معاصر بين الجميع.

ولا نخفي بانه على الرغم من ان بوصلة وتوجه اعمالنا ورسالتنا باقية كما هي، الا انه من الواضح ان مرحلة التراجع من جوانب الامكانيات وضع ثقل عمل هذه



خطفت القلوب بهaida واسرت بتجريان..

فيلي / محمد جمال



تعرف على الفنانة غزال فيلي

البلدين يعود الى منع نظام الحكم في إيران الغناء والعزف للنساء. واجرت الفيلي مجموعة حفلات للموسيقى والاغنية التراثية الإيرانية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تتواجد فيها حاليا منذ قرابة 10 اعوام.

وادت الفنانة اغاني كبار الفنانين الكورد، والفرس، ولعدم توفر الامكانيات المالية اللازمة تنشر الفيلي اغانيها وقطعها الموسيقية على شبكة الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي.

وهي حاليا تعطي دروسا في الموسيقى والتدريب على اداء الاغاني التراثية بمكان اقامتها في امريكا.

ويشيد كبار الفنانين الإيرانيين بينهم «شجريان» بالاداء الغنائي للفنانة، وعزفها على آلة «ستار».

وتردد الفنانة غزال الفيلي دائما مقولة مشهورة عنها للجمهور وهي «لو كنتم ابناء الماضي استمعوا لأغني الحاضر، ولو كنتم ابناء الحاضر استمعوا لأغاني الماضي».

ولدت الفنانة غزال الفيلي في العاصمة الإيرانية طهران من والدين كورديين فيليين، وازافة الى الفن فإنها تحمل شهادة الهندسة المعمارية من ناحية التحصيل العلمي.

خاضت اولي تجاربها الموسيقية في عمر خمسة اعوام من خلال اداء احدي اغاني المطربة الإيرانية المعروفة «هايدا» بشكل متميز مما حدا بأسرتها ان تهتم وتطور موهبة هذه الفتاة الفيلية.

وفي عمر الـ17 عاما دخلت «غزال» عالم الموسيقى بالتردد على اساتذة كبار في إيران مثل الفنانة «بريسا» والفنان المعروف «لظفي وشجريان، وعلي زاده».

واختارت الفنانة غزال الفيلي العزف على آلة «ستار»، وقد مارست العزف والتعلم والتعليم على هذه الالة اضافة الغناء قرابة 20 عاما.

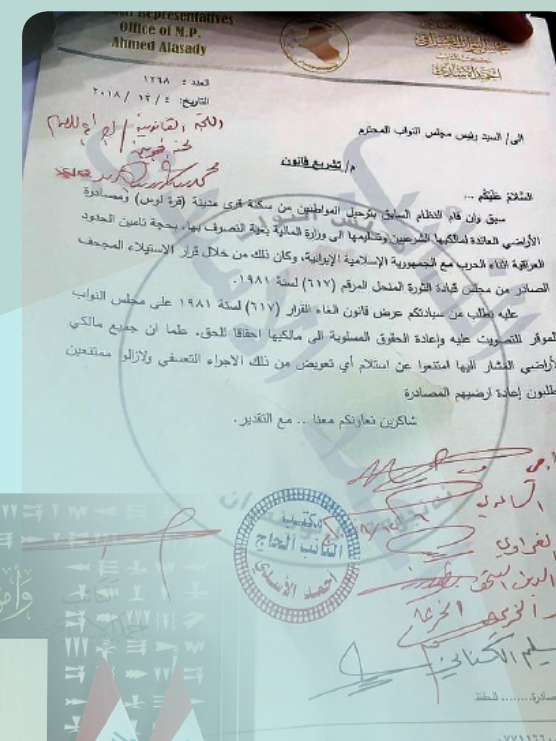
واصدرت الفنانة البومين غنائيين احدهما في سويسرا والاخر في إيطاليا، وسبب انتاجها الالبومين في ذلك

نحو مليار دولار حجم التصدير من ايلام الى العراق بأشهر



اعلن مسؤول دائرة الجمارك في محافظة ايلام الفيلية، روح الله غلامي، عن تصدير ٩٦٠ مليون دولار من السلع غير النفطية عبر حدود مهران الى العراق منذ بداية العام (الايрани) الحالي (يبدأ في ٢١ مارس ٢٠١٨).
واضاف غلامي في تصريح له اليوم الاحد، ان عملية الصادرات عبر منفذ مهران الحدودي (في محافظة ايلام) شهدت منحى ايجابيا؛ واضاف ان حجم الصادرات الايرانية خلال الشهر الماضي فقط الى العراق تجاوز الـ ١٦٤ مليون دولار.
وتابع المسؤول الاقتصادي، انه في حال تواصل هذا التقدم ستسجل محافظة ايلام رقما قياسيا هذا العام وذلك مقارنة بما حقته على مدى الاعوام الماضية في مجال الصادرات؛ مبينا ان اجمالي الصادرات الايرانية من حدود مهران الى العراق خلال العام الماضي بلغ مليارا و٢٠٠ مليون دولار.

وثيقة.. البرلمان يحيل طلبا بشأن أراض الكورد الفيليين الى لجنتين



قرر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، اليوم الاثنين، احوالة طلب يحمل توقيع نواب، بخصوص إلغاء قرار مجلس قيادة الثورة المنحل بمصادرة أراضي الكورد الفيلية في ناحية مندي بمحافظة ديالى، الى لجنتين نيابيتين.

و بموجب وثيقة حصلت شفق نيوز على نسخة منها، فان الحلبوسي قرر احوالة الطلب الذي قدمه النائب احمد الاسدي، والذي يحمل توقيع النواب، بخصوص إلغاء قرار مجلس قيادة الثورة المنحل بمصادرة أراضي الكورد الفيلية في مندي الى اللجنة القانونية ولجنة المهجرين، لغرض تشريع قانون إلغاء قرار مجلس قيادة الثورة المنحل.



ديالى تتحدث عن عشر جرائم «وهمية» في خانقين

أعلنت قيادة شرطة ديالى عن رصد ١٠ جرائم وهمية خلال أسبوعين في قضاء خانقين.
وقال المتحدث الاعلامي باسم شرطة ديالى العقيد غالب العطية في بيان ان «شرطة ديالى رصدت خلال اسبوعين ١٠ جرائم في قضاء خانقين تناقلتها منصات التواصل الاجتماعي في خانقين على انها حقيقية وبعد المتابعة تبين بانها مفبركة

ووهمية ولا أساس لها من الصحة». وأضاف البيان ان «نشر جرائم وهمية والتعامل معها على انها حقيقة على منصات التواصل الاجتماعي هدفه الاساس اثاره مخاوف الاهالي وزرع الرعب في نفوسهم، مؤكداً ان «القيادة ستلجأ الى تطبيق مفردات القانون بحق مثيري الرعب في نفوس الاهالي من خلال فبركة جرائم واخبار ملفقة عن المشهد الامني».
واشار العطية الى ان «الصفحات التي تفبرك تلك الاخبار وتقوم بنشرها سيتم وضعها ضمن القائمة السوداء لمتابعتها امنيا واتخاذ الاجراءات القانونية حيال أصحابها».





يوم الانتصار العراقي

عبدالله جعفر كوفلي

واكثر شراسة، فقد كان سياطاً بيد السلطة السياسية تضرب من يعارض ويخالف رايتها، و لم تستطع ان يكون جيشاً وطنياً حياً يدافع عن الوطن و الشعب بل حامياً للسلطة و مدافعاً عنها .

لذا نرى من الضرورة بمكان ان تبدأ الحكومة العراقية باصلاح ذاتها و معالجة المشاكل التي تعاني منها من الفساد الاداري و المالي و زرع روح المواطنة عند الشعب و الاستقلال بقرارها في ادارة دفة الحكم بعيداً عن التأثيرات الخارجية و حماية مواطنيها من الاستقلال و الاستهلاك من اجل اجندات غيره ، عندها يكون الاعلان عن يوم النصر ضرورياً و لازماً و عاماً و لكنه ضرب من الخيال و ولوج الجمل في سَم الخياط

و العبادي و عبدالمهدي على هذا المنوال سائرون بخطوات متفاوتة .

ان اعلان سلطات اقليم كردستان عدم شمول هذه العطلة للاقليم كان في محله لانهم على علم بان داعش لم تنته و بوادر ظهورها من جديد قد بدأت تلوح في الافق و قد حذرت العراق من موهها و سطواتها مراراً و تكراراً لكنه دون جدوى و ثانياً ان الجيش الذي حارب داعش كجماعة ارهابية هاجمت على الاقليم و احتلت كركوك و المناطق الاخرى فكيف للشعب الكوردستاني ان يحتفل بنصر جيش يتوجه بفوهات اسلحته نحوهم كلما سحت لهم الفرصة على مر التاريخ ليوقف بوجهه تطلعاته و حقوقه المشروعة فعاملت الشعب الكوردستاني على غرار داعش بل

و دولية من ظهورها من جديد ، بشراسة و قوة تجعل من هذا اليوم انتكاسة لان الحكومة العراقية لم تستطع معالجة اسباب ظهورها اصلاً و القيام بالاصلاحات اللازمة بل زاد عمقاً و تأثيراً في المجتمع العراقي .

ان السيد حيدر العبادي الذي اعلن الانتصار على داعش قبل سنة كان له علم اليقين بان داعش لم ينته و ان هذا الاعلان كان سياسياً قبل ان يكون عسكرياً ، و جواباً شافياً كافياً لخصومه في الداخل و الخارج فقد كانت الضغوطات عليه من كل جانب .

ان هذه المناسبات هي مناسبات السلطة السياسية قبل ان تكون مناسبات للشعب ، لذا فأنها تلغي عند صعود التالي للسلطة بقانون او تعليمات فمناسبات البعث الغيت بعد 2003 و المالكي و الجعفري

في ظل وجود نفس اسباب ظهورها و استمراريتها مثل النظام السياسي القائم و الفساد و الاقصاء و قلة الخدمات الاساسية او انعدامها، فالمواطن العراقي يخاف من الصيف بحرارتها الشديدة كما في الشتاء من سيولها و رياحها و طمر البيوت بالرمال الجارفة والفيضانات و غرق الابرياء .

لا يمكن اعتبارها نصراً لأن النصر هو ان تتمكن من العدو و تسطير عليه و تحقق الفوز عليه ، و لكن ما حدث مع داعش هو استرجاع ما سيطر عليه و فرض سلطته و اسس دولته و وجد ضالته بين ابناء العراق نتيجة سياسات الحكومات العرجاء .

ان ظهور داعش من جديد في مناطق عديدة من الموصل و كركوك و صلاح الدين و القيام بعمليات متفرقة وسط تحذيرات داخلية

انتصاراتهم على شعبهم بالقتل والقهر و التدمير جعلوا منها ايام مناسبات و عطل و يعبر مؤيدوا كل نظام عن فرحتهم بتلك المناسبة على شاكلتهم ، فلا يكاد يمر اسبوع او شهر إلا و فيه مناسبات ربما يكون لاتفة الامور و ابسطها و هي عند الاخرين عادة يومية او برنامج استراتيجي او تطبيق لقانون معين و نعتقد ان تحديد يوم 2018/12/10 يوماً للانتصار على داعش ليس في محله و ذلك لأن اهل العراق بجميع اطيافه و قومياته و بسطاءه و قياداته على يقين بأن الجماعات الارهابية و خاصة (داعش) باتت فكراً و اعتقاداً و عده ممارسة و ان اختلقت في وسائلها و تسمياتها و اندحارها لا تخرج من اطار الهزيمة العسكرية طبعاً قبل سنة ، و ان القضاء عليها يكون صعباً

اعلنت السلطات العراقية اعتبار يوم 2018/12/10 عطلة رسمية فيها ، بمناسبة الانتصار على الجماعة الارهابية (داعش) هذه العطلة التي اعلنت سلطات اقليم كردستان بانها لا تشملها، تحمل هذه المناسبة التي تركت على قلوب القادة العراقيين البهجة و الغبطة المصطنعة والتي لا جدوى منها و تجر معها العديد من المعاني و الدلالات السياسية قبل العسكرية. يعد العراق بلد المناسبات الوطنية و الدينية و المذهبية وتأتي بالمرتبة الاولى في هذا المجال وتتعالى الاصوات المخلصة هنا وهناك بضرورة تقليل عددها لأن ايام العطل أثرت على الحياة العامة وما اكثرها منذ تأسيسها حتى ولادة رؤساءها و زيارتهم ومشاركاتهم في الفعاليات و

فلا نتعجب من هول المشكلة الكبيرة التي يعاني منها العراق وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر بها مجلس النواب بهذه الخلاعة والفضيحة وعدم حسم موضوع الوزارات الشاغرة، وفي مقدمتها وزارة الدفاع والداخلية، وحصرها لهذه المدة الطويلة بيد رئيس الوزراء، حيث كبرت مهماته حتى لا ينوء بها أكبر عبقرية سياسية. الاسباب بعضها قريب وبعضها بعيد، وربما بعضها مترتب على بعض، أو مشتق من بعض، ولكن يمكن اعتبار كل منها على حدة، أي سببا قائما برأسه، وهي ان الكل متشابك مع بعضه، ومن الصعب تجزئته....سوف تبقى الامور هشة، وقضية الامن في العراق قضية بنيوية شاملة، ومعالجتها تحتاج إلى جهود جبارة تشارك بها كل أجهزة الدولة ذات العلاقة في مقدمتها الوزارات الامنية، والقضاء على هذه الخلية الارهابية أو تلك لا يعني حلا جذريا مادام هناك خلل في التركيبة ولها اجنحة في العملية السياسية، إن الازمة السياسية العراقية في الأيام الأخيرة، تؤكد بما لا يقبل الشك أن مسار العملية السياسية نحو الانحدار وليست نحو الاصلاح كما يطبل لها البعض والاختلافات بين الفرقاء في ما يسمى العملية السياسية عامل مهم في بقاء الوضع غير مستقر وبقية الكتل المختلفة تراوح مكانها منذ إعلان نتائج الانتخابات العراقية البرلمانية الاخيرة رغم مضي اكثر من شهرين على الاعلان عنها دون الوصول الى نتيجة تحمد

عليها، إذ لم تنجح بالاتفاق على تشكيل الكتلة الاكبر التي ستكلف بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة إلا وفق مفهوم «هاي الك وهاي الي»، وليست وفق الدستور العراقي ويسكت كبار الساسة من الكلام عنها لانهم المنتفعين الاساسيين من هذه الاوضاع المزرية وبقاء الاجتماعات مبهمة وعلى لسان زعامات سياسية وأعضاء في البرلمان ومسؤولين ومراقبين للوضع السياسي في العراق، بوصفها المسؤولة عن الأزمات، المشكلة التي تعودنا عليها بعد عام 2003 إن بعد كل انتخابات تثار مشكلة سياسية تعصف بالعراق تسمى تشكيل الحكومة والتي انا اطلق عليها (سوق هرج) لتقسيم المناصب، أو أي خلل يصيب توازن مصالح الأحزاب في ما بينها، تظهر قوى تلعب على وترها وتثير المخاوف وتتحول إلى منصة لنشر التهم والتراشق بين القوى السياسية فيما بينها. ويثير هذا الأمر تساؤلات حول حقيقة وجود مجموعات وجهات سياسية معينة، هي التي تروج لهكذا أنباء كاذبة وتحاول ابراز عضلاتها وتكشر عن انيابها بمشاركة كتل اخرى تستغل الظروف لتثبيت مكانتها السياسية وتوسيع قواعدها الشعبية، بهدف ارباب الخصوم والحصول على اعلى المكاسب باسم الوطنية وتحاول تحريك الشارع لصالحها ولا وجود لمثل هذه القدرة في الوقت الحالي تمكنها من تنفيذ المهمة وقد سبق وان مرت هذه التجربة بأدوار متعددة من مراحل التزوير والتغيير



عبدالخالق الفلاح

للخير فني مجلس... سوق للعرج

والتحكم باتجاه نحو مصالح الذات النرجسية المتحزمة لذاتها بشدة فلم تنفع الأسماء والمسميات والدرجات والنفوذ والسلطة والسماحة في الوصول الى الاهداف والغاية ونحو النزول للصراع

فكان العراق كما يقول الشاعر:

ارض العراق عزيزة لا تنحني
والنار تحرق هجمة
الغـرباء

و تم القضاء عليها بعد حين فقط وكانت الغاية منها الضغط على القوى المتخاصمة لتقديم التنازلات وتروج عن انها تتحدث باسم الجماهير ومطاليبيهم وهي في الحقيقة لاتزيد عن كونها تبحث عن مكاسب وامتيازات وتهدد بتحريك الناس وبعيدة تماما عن قدرتها لتحقيق هذا المفهوم إلا بشكل جزئي وتعود العراقيين عليها ولانه لايمكن اغفال قدرة الحكومة لردعها خاصة بعد التجارب السابقة فيما اذا ابتعدت هذه التصرفات عن السلمية ومن حقها اي الحكومة ان تحافظ على امن المواطن والامن العام ولا تسيب الامور بيد من هب ودب وعلى مجلس النواب اصلاح العملية السياسية من خلال تغيير نظام الانتخاب في العراق الى رئاسي والأخذ بنظام التمثيل الجغرافي المباشر والذي يسمح بانتخاب مرشحين ينتمون إلى مختلف

التوجهات والأعراق مما يكفل تشجيع التوصل إلى حلول اصيلة وحقيقية من قبل اعضاء مجلس النواب من اجل تقديم افضل الخدمات للجماهير التي اوصلتهم على امل التغيير لا المزايدة على حقوقه وإجبار المشرعين العراقيين على الاهتمام بمصالح الناخبين وليس بمصالح الحزب أو القائمة أو التكتل الانتخابي و التعامل مع المشاكل الهيكلية في الاقتصاد بحيث يتمكن من توفير عائدات للثعب العراقي بدون الاعتماد على مساعدات خارجية ضخمة و الأخذ بنظام جديد لتوزيع عائدات البترول العراقي على تمويل نفقات الأمن القومي والسياسة الخارجية والمالية والنقدية والوظائف الأخرى للحكومة الفدرالية، وتطوير مرافق البنية التحتية، وتوزيع أنصبة مباشرة على الحكومات المحلية بحسب نسبة عدد السكان .. ولكن مادامت الكتل السياسية غير مهتمة إلا بمصالحها، وما دام الصراع بين هذه الكتل مصليا حزبيا، وليس بمثابة تنافس شريف من أجل العراق وشعب العراق، وما دام بعض المسؤولين الكبار متغلغلين في عمق الدولة من جهة وعلى علاقة عضوية بالإرهاب فكرا وممارسة، ومادمت الخدمات متردية و متهالكة سوف تبقى الامور على علاتها والخيار للشعب



صبحي ساليه بي

فر السياسيون أنواع، هاوون وطارئون ودخلاء متكلسي الافكار، دخلوا عالم السياسة، بسهولة أو بشكل عفوي أو بالصدفة أو نتيجة لصلة قرابة معينة، ليلها ويعبثوا في أزقتها وهم لايعرفون الثوابت الشاخصة في أجديات علم السياسة. يكررون الخطايا سيرا على مبدأ في إعادة إفادة، ويمنون المال لأناس كثيرين لتلميع صورتهم. لا يتفاعلون مع الوجدان والثقافة الملهمة والفكر، ويتعجلون في التصريح وإتخاذ المواقف. يراهنون على سذاجة الآخرين وبلادتهم، ويلجأون الى الشك والريبة والإنتقام والتجني الفاحش على الإنسانية والحياة من أجل الحصول على مكاسب سياسية ومواقع وقتية. ينظرون الى الواقع بشكل إفتراضي، وينساقون مع الوهم والخيال والتأويلات والتحريفات وما عندهم من أطماع عبر تضخيم وتهويل قدراتهم والمبالغة في تقدير إمكاناتهم. وفي النهاية لا يخلدون إلى الراحة، وسيكون

أسوأ وأخطر وأفسد السياسيين

مصيرهم المعاناة المريرة والإكتواء والإنزواء والجلوس في ركن النسيان. سقت بهذا الكلام لأتحدث عن النماذج الواضحة لمخاطر السياسات التدميرية لبعض السياسيين الموجودين في مجتمعنا الكوردستاني، وفي المجتمع العراقي، وفي غالبية المجتمعات الأخرى، ولأقول أن :
* أسوأ أنواع السياسيين، هم الذين يبيعون الوهم للناس، ويتخبطون في دروب السياسة بحثاً عن منافع شخصية بين أنقاض الأزمات. ويحاولون زعزعة الإستقرار برمى الشرر فيه، والضرب على وتر الفتى السياسية بهدف إستثمار الظروف، وخلق الأوراق في أواني الصراع لتعقيدها، من جهة، ولتفرغ للخانات والخيالات الكبيرة، من جهة أخرى.
* وأخطرهم هم الذين يتجهون نحو الأهواء، فيطلقون تصريحاتهم الترهاتية وخطاباتهم العدائية على غير هدى ودون أن تكون لهم مواقف واضحة، ويلعبون بالعواطف ويرفعون الشعارات الشعبوية

وغير الواقعية، ويكون كلامهم دون المستوى. يرفضون الآراء والتوجهات التي تقدم من أجل تجاوز الأزمات الحقيقية والمصطنعة، ويصررون على شروطهم ومطالبهم، ويحاولون وضع الشعب على حافة كارثة غير محسوبة العواقب.
* وأفسدهم، يتحدثون أكثر مما يفعلون، يستغلون الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومواهبهم الخطابية والمشكلات الخدمية، لتفجير قضايا مثيرة، وربما متناقضة، ولتمرير آرائهم النتنة وفرض مشاريعهم العفنة، والمتاجرة بمصائر الشعب والبلد. وفي ساعات حلمهم، أو لحظات سكرتهم بالسلطة يستبقون في قراءة النتائج وتسويقها كما يحلو لهم، وتختلط عندهم المعلومة بالرأي. فيندفعون لبيشروا في تحليلاتهم بأن حسم الأوضاع سيكون لصالحهم.
* وأفضلهم، هم الذين لا يؤمنون بقدراتهم فيهربون من المسؤولية عبر استهداف غيرهم، ويحاولون الكسب

والعيش والترقي على طعن الآخرين من الظهر، أو شق وحدة الصف ودغدغة المشاعر بعنوانين عريضة، والبحث عن الدلائل والقرائن التي تخرب وتهدم ما بناه الخيرون وتزعزع الأمور وتوترها بهدف إثبات تورط الآخرين. ويهددون، أو يروجون لكشف الدلائل في الوقت المناسب دون الاكتراث للنتائج، لأنهم رموز للتضليل.

وأخيراً لابد من القول: في مقابل هؤلاء، هناك أيضاً في جميع المجتمعات، سياسيون عقلاء وفوق الشبهات، ومحترفون مبدعون رفيعي المستوى، ملتزمون يعرفون أين تبدأ حدود مسؤولياتهم، وأين تنتهي. يجيدون الحوار والأفعال والأقوال، ويتحسسون المشكلات عن كتب، فيطرحون الحلول بشكل موضوعي بعيداً عن التشنج والتعصب. ينظرون الى الواقع بواقعية و شجاعة وجرأة، ويعلمون معاني الإلتزام بالقيم العالية في إختيار أولويات المرحلة وتغليب العدالة على المصالح الخاصة والحزبية، وحقيقة ما يجول في الأفكار، وما يستطيعون أن يفعلوه ويحققوه من مجموع ما يريدونه ويقصدونه، وما لا يستطيعون أن ينجزوه من رغبات وطموحات، بسبب عدم إمتلاكهم لكل الأوراق اللازمة. كما يجيدون التعبير عن المواقف التي تجسد الواقع والتجارب والظواهر والمشكلات، وفي تقديمها للرأي العام، ويشخصون ما يجب إحتوائه أو مواجهته، وفي مراحل معينة يفرضون المنهج والمفهوم الذي يؤمنون به، وعندما يقولون كلمتهم، يسكت ويخرس الحاقدون. وهؤلاء، يحيط بهم الناس أثناء حياتهم، ويخلون عندما يرحلون.

كشف النقاب عن اخطر اربع جماعات متطرفة عالمياً. فما حصة العراق منها؟

وأوضح المؤشر أن أكثر من نصف الضحايا قضوا على يد أربع جماعات إرهابية هي تنظيم داعش، وحركة طالبان، وحركة الشباب الأصولية، وجماعة بوكو حرام، في حين تكبد العالم خسائر زادت على 52 مليار دولار جراء تلك العمليات الإرهابية.

ووفقاً لمؤشر الإرهاب العالمي لعام 2018، الذي يشرف عليه معهد الاقتصاد والسلام (IEP)، فإن الجماعات الإرهابية الأربعة قتلت 10632 شخصاً في عام 2017.

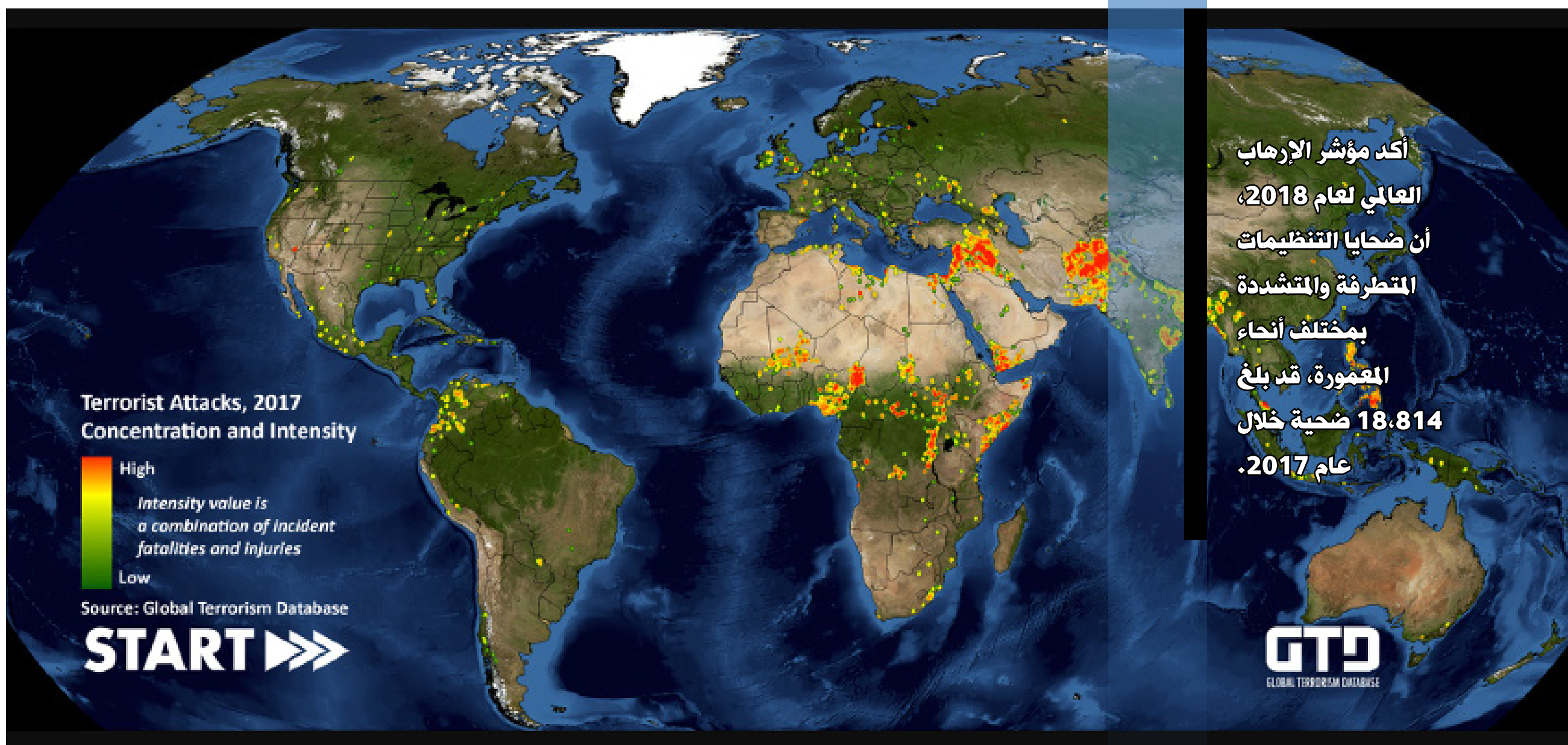
وسقط 44 بالمئة من ضحايا الإرهاب في أفغانستان والعراق ونيجيريا والصومال وسوريا خلال الأعوام الأخيرة.

وفيما يلي ترتيب الجماعات الإرهابية بحسب المؤشر، والتي نشرها موقع «فوربس»:

تنظيم داعش:

قتل داعش 4350 شخصاً على الأقل خلال عام 2017، ورغم أن هذا التنظيم قد سحق إلى حد كبير في سوريا والعراق، لكنه لا يزال قادراً على شن هجمات خطيرة في الشرق الأوسط، ناهيك عن وجود ما بات يعرف بـ«الذئاب المنفردة»، وهم أشخاص بايعوا التنظيم للقيام باعتداءات إرهابية في أوروبا والعديد من دول العالم.

وبات داعش يميل إلى تكتيك التفجيرات والعمليات الانتحارية، التي شكلت 69 في المئة من هجماته في العام الماضي. ومع ذلك فإنه مستمر بسياسة خطف الرهائن والاعتقالات.



أكد مؤشر الإرهاب
العالمي لعام 2018،
أن ضحايا التنظيمات
المتطرفة والمتشددة
بمختلف أنحاء
المعمورة، قد بلغ
18,814 ضحية خلال
عام 2017.

ومع ذلك، يرى الخبراء أن إمكانيات داعش تقلصت إلى حد كبير، ففي العام المنصرم نفذ هجمات أقل بنسبة 22 في المئة مقارنة بالعام الذي سبقه، حيث انخفض عدد الوفيات من 9،150 عام 2016 إلى 4350 في عام 2017. كما انخفض عدد الوفيات لكل هجوم من 8 في عام 2016، إلى 4.9 في عام 2017. حركة طالبان:

تمكنت هذه الجماعة المتطرفة في أفغانستان من قتل 3571 شخص عام 2017، وتخوض الآن حرب استنزاف ضد التحالف الدولي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2001.

واعتباراً من منتصف عام 2017، باتت طالبان تسيطر بشكل كامل على 11 بالمائة من مساحة أفغانستان، فيما تخوض حرب عصابات على مساحة تقدر بـ 29 بالمائة من البلاد، وفعلياً تنشط ضمن مساحة 70 بالمائة من مساحة المقاطعات الأفغانية كافة.

وفي عام 2017، كانت طالبان مسؤولة عن 699 هجومًا إرهابيًا، وتسببت في مقتل 5771 شخصًا بحسب إحصائيات أخرى بعيداً عن إحصائيات مؤشر الإرهاب العالمي.

وكانت عمليات التفجير أكثر أشكال هجماتها شيوعاً. بالإضافة إلى ذلك، فإن حركة «طالبان باكستان» في البلد المجاور مسؤولة أيضاً عن 56 اعتداء إرهابياً، و 233 حالة وفاة.

وبحسب المؤشر العالمي، فقد أصبحت هجمات طالبان أكثر فتكاً في العام

الماضي، فقتلت ما معدله 5.1 أشخاص لكل هجوم في عام 2017، مقارنة بمعدل 4.2 شخصاً في العام السابق.

وغيرت الجماعة الإرهابية تكتيكاتها في السنوات الأخيرة، فحولت تركيزها بعيداً عن الهجمات على الأهداف المدنية، وباتت تستهدف بشكل أكبر أفراد الشرطة والجيش.

وقتل حركة طالبان 2419 من أفراد الشرطة والجيش في عام 2017، بعد أن كانت قد قتلت 1،782 في العام السابق.

كما ارتفع عدد الهجمات على هذه الأهداف من 369 في عام 2016 إلى 386 في عام 2017، بينما انخفض انخفاض عدد وفيات المدنيين التي تسببت فيها طالبان إلى 548 في عام 2017، مقارنة بـ 1،223 في عام 2016. حركة الشباب:

قتلت 1،457 شخصاً عام 2017، وكانت هذه الجماعة الإرهابية قد ظهرت عام 2006 لتبايع تنظيم القاعدة، وإذا

وإذا كان العديد من الدول الأكثر تضرراً بالإرهاب، قد شهدت انخفاضاً في عدد الوفيات خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك أفغانستان والعراق وسوريا ونيجيريا وباكستان

كانت الصومال هي منطقة عملياتها الرئيسية، بيد أن نفذت أيضاً اعتداءات إرهابية في إثيوبيا وكينيا وأوغندا.

وكانت حركة الشباب الأكثر دموية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام 2017، حيث كانت مسؤولة عن 1،457 حالة وفاة، بزيادة قدرها 93 في المئة عن العام السابق، وكان ثلثا الوفيات في العاصمة الصومالية مقديشو.

وكان أسوأ حادث قامت به «الشباب» في أكتوبر من العام المنصرم، عندما قُتل 588 شخصاً وجرح 316 آخرين في انفجار خارج فندق سفاري في منطقة هودان بالعاصمة مقديشو.

وإذا كان العديد من الدول الأكثر تضرراً بالإرهاب، قد شهدت انخفاضاً في عدد الوفيات خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك أفغانستان والعراق وسوريا ونيجيريا وباكستان، فإن الصومال كان استثناء مؤسفاً، بسبب هجمات حركة الشباب، إذ قتل أكثر من 6000 شخص بسبب الإرهاب منذ عام 2001.

قتلت 1،254 شخصاً خلال العام 2017، وتأسست تلك الجماعة في نيجيريا وعرفت أيضاً باسم «جماعة أهل السنة الكبرى»، وجاء وقت كانت فيه تعد أكبر جماعة إرهابية في العالم، لكن التفهقر بدأ يصيبها منذ عام 2014، كما عانت مؤخراً حالات انشقاق لينبثق عنها العديد من الفصائل، لعل أبرزها ما بات يعرف باسم تنظيم (داعش) في غرب أفريقيا.

ومنذ ظهور «بوكو حرام» في شمال شرق نيجيريا 2002، انتشرت الفصائل المنشقة عنها إلى دول مجاورة أخرى بما في ذلك تشاد والكاميرون والنيجر، لتؤدي البيعة والولاء لتنظيم داعش.

وتشير الأرقام إلى انخفاض أعداد ضحايا الإرهاب في نيجيريا خلال الأعوام الأخيرة، إذ انخفض عدد الضحايا بنسبة 83 بالمائة في العام 2017 مقارنة مع العام 2014، مما يؤكد الدور الكبير الذي لعبته قوات الأمن في تلك المنطقة الأفريقية، بمساعدة حلفاء دوليين.

وقد نفذت بوكو حرام 40 بالمائة من الهجمات، وكانت مسؤولة عن 15 بالمائة فقط بشأن أعداد ضحايا الأرهاب في عام 2017 مقارنة بالعام الذي سبقه. ونفذت معظم هجمات بوكو حرام في نيجيريا، ولا سيما في ولاية بورنو، بالإضافة إلى هجمات أقل في الكاميرون والنيجر.

واكتسبت الجماعة سمعة سيئة بسبب عمليات خطف الرهائن الجماعية، واستغلال النساء والأطفال بشكل كبير لتنفيذ عمليات انتحارية.

جماعات إرهابية أخرى وإلى جانب التنظيمات الإرهابية الأربعة الخطيرة، فإن هناك مئات من الجماعات المتطرفة تتوزع في أنحاء العالم، ومعظمها مجموعات صغيرة، ينشط أيضاً عبر الحدود في أفغانستان، وأما في الهند المجاورة، فقد كانت المجموعة الأكثر فتكاً العام الماضي هي الحزب الشيوعي الهندي (الماوي)، الذي يضم 30،000 مقاتل في 17 دولة في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وهناك مجموعات أقل شهرة أخرى، لكن بدأت تبرز في الفترة الأخيرة بما

وكانت حركة الشباب الأكثر دموية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام 2017، حيث كانت مسؤولة عن 1،457 حالة وفاة، بزيادة قدرها 93 في المئة عن العام السابق، وكان ثلثا الوفيات في العاصمة الصومالية مقديشو.

في ذلك تنظيم «جماعة الفولاني» في نيجيريا الذي كان مسؤولاً عن 321 حالة وفاة و 72 هجوماً في عام 2017، وهنا يؤكد معهد السلام والاقتصاد العالمي أن هناك زيادة كبيرة في العنف والإرهاب لدى هذه الجماعة، كانت واضحة في العام الجاري.

وفي سوريا، هناك العديد من الجماعات الإرهابية، بما في ذلك هيئة تحرير الشام (المعروفة سابقاً باسم كل من جبهة فتح الشام، والنصرة) و «جيش الإسلام»، وكان التنظيمين مسؤولين عن 176 و 127 حالة قتل على التوالي في عام 2017.

وفي باكستان، تنشط مجموعات إرهابية كثيرة مثل «لاشكار جانجفي» وفصيل خراسان لتنظيم داعش، الذي ينشط أيضاً عبر الحدود في أفغانستان، وأما في الهند المجاورة، فقد كانت المجموعة الأكثر فتكاً العام الماضي هي الحزب الشيوعي الهندي (الماوي)، الذي قتل 205 أشخاص و نفذ أكثر من 190 هجوم.

وتعتبر ولاية جامو وكشمير الهندية الشمالية محوراً خاصاً للنشاط الإرهابي في الهند، ففي العام الماضي، كانت هناك 5 جماعات متشددة فاعلة على الأرض منها، لاشكر طيبة، وحزب المجاهدين، وقتلت تلك الجماعات أكثر من 102 شخص.

وفي اليمن، فإن الجماعة الإرهابية الأكثر نشاطات هي ميلشيات الحوثي التي تقاوم الحكومة الشرعية، كما أن هناك ما بات يعرف باسم «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، و«تنظيم عدن أبين» التابع لداعش.

ويعد، «جيش الشعب» الجديد في الفلبين، من أكثر الجماعات الإرهابية في آسيا، إذ قتلت العام الماضي 113 شخصاً خلال 235 هجوماً في مختلف أنحاء البلاد.

ويوجد في الفلبين كذلك «جماعة أبو سياف» التي أعلنت ولائها لتنظيم داعش الإرهابي، وكانت مسؤولة في العام 2017 عن مقتل 37 شخصاً، وهناك كذلك جماعة أصولية تدعى «ماتوي» Maute، وقد قتلت 26 شخصاً.

أما في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية، فيشكل المتطرفون اليمينيون تهديداً متنامياً. ففي عام 2017، نفذت تلك الجماعات العنصرية 59 هجوماً إرهابياً مما أسفر عن مقتل 17 شخصاً، ووقعت تلك الهجمات بدوافع عنصرية تؤمن بتفوق العرق الأبيض، ومعادية للأقليات الدينية والعرقية.

في أبريل / نيسان 2016
كان ترامب يقترّب من الفوز
بترشيح الحزب الجمهوري
في انتخابات الرئاسة
الأمريكية وكان يكرر
تعهدّه أمام أنصاره بمنع
المسلمين من دخول أمريكا
في حال فوزه، فأثار ذلك
قلقا لدى أمراء الخليج، أهم
زبائن توم براك.

فيلبي / BBC

من هو عرب العلاقات بين دونالد ترامب وأمراء الخليج؟



محط اهتمام
وكان المحقق الخاص، روبرت مولر،
الذي يحقق في الدور الروسي في
الانتخابات الرئاسية الأمريكية،
قد التقى بتوم براك في هذا الإطار
قبل فترة لسؤاله عن علاقات مدير
حملة ترامب الانتخابية السابق بول
مانافورت والجوانب المالية لحملة
ترامب الانتخابية ولعملية إنتقال

«إن حكام الخليج الأغنياء أصحاب
الاستثمارات في العقارات في الولايات
المتحدة لم يروا في أسرة كوشنر سوى أنها
تعمل في العقارات ولهذا السبب عمل
توم براك، رجل الأعمال الأمريكي من
أصول لبنانية، خلال حملة الانتخابات
على تعريف كوشنر بأصدقائه من حكام
الخليج، لأنه يتمتع بعلاقات جيدة مع
الطرفين».

الأعمال الأمريكي من أصول لبنانية،
توماس براك، الذي يعرف اختصاراً
بتوم براك، بأنه واحد من كبار الأغنياء
وأقرب أصدقاء الرئيس دونالد ترامب،
وهو الذي عمل أسابيع لتمهيد السبيل
أمام لقاء ترامب بالقادة الخليجيين في
الرياض في مايو/أيار 2017.
وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية
في 8 ديسمبر/كانون الأول 2018

التي تمتد على مدى عدة عقود من
العمل في الشرق الاوسط وفي الولايات
المتحدة وفي أكثر من دور ومجال،
وأخرها الإشراف على حفل تنصيب
الرئيس ترامب أوائل عام 2017 إذ
استطاع أن يجمع أكثر من مئة مليون
دولار على شكل تبرعات لهذا الغرض
بجهد شخصي منه.
ووصفت صحيفة واشنطن بوست رجل

الخليجية «وله استثمارات مشتركة في
دولة الإمارات العربية».
وكتب توم براك في مايو/أيار 2016
ليوسف العتيبة مزكيا صهر ترامب،
جاريد كوشنر بقوله: «ستحبه، وهو
يوافق على أجندتنا» حسبما قالت
نيويورك تايمز.
لكن الدور الذي يلعبه توم براك أكبر
من ذلك بكثير بسبب خبرته الطويلة

وحسب صحيفة نيويورك تايمز فإن
سفير دولة الإمارات العربية لدى
واشنطن، يوسف العتيبة، قد كتب إلى
صديقه توم براك قائلاً: «هناك غموض
شديد يحيط بصديقك دونالد ترامب»،
وأضاف: «إنه يثير قلقاً عميقاً لدى
كثيرين». وأجابه توم براك في محاولة
منه لتبديد مخاوف صديقه القديم،
بأن ترامب يتفهم موقف الدول

فر السلطة من الرئيس السابق إلى ترامب ولحفلة التنصيب.

ولعب توم براك دوراً كبيراً في حملة ترامب الانتخابية بسبب العلاقة القديمة التي تربطهما. فقد كان المسؤول عن جمع التبرعات للحملة والمسؤول عن إتصالات ترامب وهو الذي ربط بين آل سعود وحكام الإمارات من جهة وترامب من جهة أخرى.

كما أنه أوصى ترامب بتعيين مانافورت لقيادة حملته الانتخابية وحاول أن يجمع بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ومانافورت الذي قد يصدر حكم بسجنه لفترة طويلة بعد إدانته بالإحتيال والتهرب الضريبي والكذب على المحققين.

وهو الذي أوصى ترامب بتوظيف ريك غيتس الذي لعب دور نائب مانافورت خلال الحملة الانتخابية. ووافق غيتس على التعاون مع المحقق مولر وتمت إدانته بجرم الكذب تحت القسم.

أيام بيروت لبنان هو مسقط رأس أجداد توم براك الذين ينحدرون من بلدة زحلة القريبة من الحدود السورية اللبنانية. وقد عمل توم براك الذي يحمل إجازة في الحقوق في مكتب المحامي هيربرت كالمباك حينما كان الأخير محامياً خاصاً للرئيس الامريكى السابق، ريتشارد نيكسون، الذي عزل من منصبه إثر فضيحة ووتر غيت.

وبعد سجن كالمباك بسبب دوره في اللجنة التي كانت تعمل لإعادة انتخاب نيكسون ترك براك هذا الوظيفة وبدأ مسيرته في مجال التجارة.

وكان أجداد توم براك قد هاجروا إلى الولايات المتحدة عام 1900. كان والده صاحب متجر صغير في ولاية كاليفورنيا بينما عملت والدته سكرتيرة ونشأ توم في هذه البيئة ولا يزال توم يفتخر بذلك ويقول إنه لا يزال ابن حانوتي.

سافر توم إلى السعودية عام 1972 ضمن وفد لشركة أمريكية لإبرام عقد لإقامة مصنع لإنتاج الغاز السائل مع الحكومة السعودية. وأثناء وجوده في السعودية سأل أحد مدراء شركة آرامكو إن كان يعرف أحداً في الوفد الأمريكي يمارس رياضة الاسكواش لأن سعودياً يريد شريكاً له في هذه اللعبة. بدأ توم يلعب الاسكواش مع السعودي «دون أن يخطر ببالي أن أسأله عن اسمه، وسألني إن كان بمقدوري أن ألعب معه لمدة ساعتين في اليوم التالي، وتبين لاحقاً أن هذا الشخص هو أحد أبناء الملك» حسبما نقلت عنه نيويورك تايمز. وكانت تلك بداية العلاقة الوطيدة التي تربط توم بالأسرة الحاكمة في السعودية.

كما تعرف خلال وجوده في السعودية على رجل بدوي تبين فيما بعد أنه أحد مدراء شركة آرامكو وقد دعاه توم إلى قضاء فترة نقاهته في مزرعته في

كاليفورنيا، فكلفه المسؤول في آرامكو بالتوسط في شراء 375 حافلة مدرسية لصالح آرامكو.

يذكر أن الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود كان يحكم المملكة السعودية وقتها.

وسرعان ما وظفه أبناء الملك بعد أن توطدت علاقته بهم، وبات «ممثل الأطفال لدى الولايات المتحدة» حسب تعبيره، أي بات ممثل أبناء الملك في الولايات المتحدة.

وفي عام 1974 توسط توم في اتفاق بين أميرين سعوديين ورجل أعمال أمريكي اشترى قطعة أرض في هايتي بهدف إقامة مصفاة لتكرير النفط وحاكمها حينئذ شوفالبيه حول بيع النفط في هايتي بسعر مخفض.

وفي عام 1976 دشّن توم أول مشروع عقاري كبير له بمساحة إجمالية تجاوزت 7 ملايين قدم مربع من شقق ومكاتب ومناطق صناعية.

واستطاع توم أن يشتري مزرعة في ولاية كاليفورنيا عام 1979 بالقرب من مزرعة الرئيس الأمريكي السابق، رونالد ريغان، وكان الخيالة من حماية الرئيس يتجولون في مزرعته، ومن حين إلى آخر كان يرافق ريغان في رحلات ركوب الخيل ويجلسان سوياً حول النار في الهواء الطلق.

كما اشترى توم براك بالاشتراك مع الصندوق القطري السيادي شركة ميراماكس للإنتاج السينمائي من والْت ديزني بمبلغ 660 مليون دولار.

وهو شريك الأمير الوليد بن طلال في ملكية شركة فيرمونت اند رافل التي تمتلك فنادق في مكة وديي والقاهرة، كما يمتلك حصة كبيرة في سلسلة متاجر كارفور حول العالم بالاشتراك مع رجل الأعمال الفرنسي برنارد أرنو، صاحب ماركة لويس فوتون.

وكانت أسوأ السنوات بالنسبة لتوم براك هما عامي 2007 و2008 حين اشترى كازينو القمار «ستيشن» في مدينة لاس فيغاس بمبلغ 8.8 مليار دولار عام 2007 وفي عام 2009 أشهر الكازينو إفلاسه.

صداقة قديمة

وتعود علاقة توم بترامب إلى ثمانينيات القرن الماضي، إذ التقيا لأول مرة عام 1987 عندما اشترى ترامب نسبة 20 في المئة من أسهم شركة تمتلك سلسلة متاجر أمريكية ولعب توم دور الوسيط في الصفقة، وبعدها بعام اتصل به ترامب وقال له: «أنت صاحب فندق بلازا الذي أشاهده من مكنتي، أريد هذا الفندق» فرد عليه توم بأنه ليس صاحب الفندق لكن يمكنه امتلاك الفندق إذا دفع 410 مليون دولار. فوافق ترامب على ذلك دون تردد وسط ذهول توم، لكن ترامب اشترط أن يكون الدفع نقداً.

وتحدث توم عن تلك الفترة قائلاً: «نشأت علاقة صداقة بيننا منذ ذلك الوقت وتشابهت حياتنا الخاصة، فكل منا كان قد طلق زوجته وكانت أعمار أبنائنا متقاربة وتزوجنا مرة ثانية

وأبرمنا صفقات تجارية عديدة». وقال ويليام روجرز، شريك توم، إن بمقدور الأخير أن يقول لترامب إنك على خطأ وهو أمر لا يجراً عليه سوى القلائل، وأضاف «يمكن لتوم أن يقول لترامب ما لا يرضى أن يسمعه من الآخرين ويرد ترامب على توم بقوله: شكراً أنت صديقي ويمكنك أن تقول ذلك لي وليس في ذلك إساءة لي»

تعرف كيف تتعامل مع ترامب، مئة في المئة، فهل يمكنك أن تساعدنا في حل هذه الأزمة؟».

قام توم بجولة في الشرق الأوسط وحصل على تعهدات مالية للاستثمار في المشاريع المتعثرة لترامب، ومن بينها تعهدات من أصدقائه القدامى في الأسرة الحاكمة في السعودية.

لكن ترامب توصل في النهاية إلى اتفاق

66

هو شريك الأمير الوليد بن

طلال في ملكية شركة فيرمونت

اند رافل التي تمتلك فنادق في مكة

وديي والقاهرة، كما يمتلك حصة كبيرة

في سلسلة متاجر كارفور حول العالم

بالاشتراك مع رجل الأعمال الفرنسي

برنارد أرنو، صاحب ماركة

لويس فوتون.

99

مع مستثمرين من هونغ كونغ لإنقاذ مشاريعه العقارية. وتوسط توم لدى البنك لتمديد المهلة الممنوحة لترامب لترتيب أوضاعه المالية. كما استثمر توم براك في بعض المشاريع العقارية المتعثرة لصهر ترامب جاريد كوشنير.

bbc

حسبما أوردته صحيفة نيويورك تايمز. وفي عام 1994 كان ترامب يمر بأزمة مالية خانقة، فاتصل به أحد الموظفين في بنك تشيز مانهاتن وقال له: «مشاريع ترامب العقارية تواجه أزمة مالية كبيرة ومن بينها مشروع عقاري في مانهاتن مدين لمصرفنا بمبلغ 100 مليون دولار، وأنت الوحيد الذي

من تم اختياره لتجاوز ازمة اختيار رئيس الوزراء، امام ازمة استكمال الكابينة الوزارية وفقا لمصالح واهواء لا مسوغ لها، وبعيدة عن المعايير التي جرى التوافق عليها.

غريب ما نلاحظ من اصرار على فرض شخص معين، وخلق ازمة لا يتحملها الوضع السياسي المأزوم اصلا. فلم يعد مفهوما التمسك بهذه الشخصية او تلك لهذا المرفق او ذاك، في وقت لا يشهد فيه العراق شحة في الكفاءات، ولا توجد صعوبة في العثور على الشخصية النزيهة المستقلة الكفوءة، التي تتبنى مبدأ ومنهج المواطنة. بل قد تكمن الصعوبة في وفرة الكفاءات، التي تترك المرء حائرا في ايها يختار! نعم، لم نجد مسوغا مقنعا لعدم سماع رأي كتلة الاصلاح والاعمار، القائل ان القرار لا بد ان يكون عراقيا، بعيدا عن اي نفوذ خارجي.

ان الاصلاح يكتسب مشروعيته من عدم المساومة على بعده الوطني، وعدم الخضوع للمصالح الاقليمية والدولية على حساب العراق، وعدم التراجع عن ضرب جدار المحاصرة حيثما امكن، والتمسك برؤية التغيير والانتقال من نظام المكونات الى نظام المواطنة، والعمل على ان تكون مصالح الناس وحقهم في العيش الآمن والكرام نصب العين في كل حين.

والاصلاح ممكن فقط بالاستناد الى كتلة برلمانية اصلاحية مدعومة شعبيا، والى وزارة ذات رؤية اصلاحية حقيقية، تتمتع بشخصياتها بالكفاءة والاخلاص والنزاهة، بعيدا عن الاستقطابات الطائفية والمناطقية. ليس هذا وحسب، بل يجب ان يكون لرئيس الوزراء فريق عمل مهني كفوء، يسهر على توفير شروط البناء والتنمية والاعمار، وما يحقق العيش الآمن والكرام للمواطنين.



التمسك بمصالح الناس هو الفيصل

جاسم الحلفي

فر مجلس النواب الذي تتجه اليه انظار العراقيين ليس مكانا للمجاملات، او مضيافا عشائريا تُحل فيه الخصومات بتبويس اللحي. مجلس النواب ليس ديوانا للترضيات، ولا بيتا لمن يقرر فيه ما يحلو له. فقرارات وتشريعات مجلس النواب التي يتطلع اليها العراقيون، هدفها الاول هو احلال قطيعة مع طريقة الحكم السابقة، التي انتجت الفوضى واللاعدالة والفقير، بتوفيرها الاجواء لانتعاش الفساد وجعل البلاد مرتعا للتطرف والعنف والارهاب.

لا مجال لإعادة انتاج سلطة تجعلنا ندور في فلك الازمات، التي لا ينتج عنها الا المزيد من الازمات. والناس لم تتظاهر في الشوارع ما يقرب من ثلاث سنوات، متعرضين الى شتى الضغوط واشكال التعنيف والتشهير والتشويه، كي تسمع قرارات لا تنقل العراق خطوة في الاقل نحو الاستقرار والبناء والتنمية. ونحن في سائرون لم نتوافق على تسمية رئيس وزراء، متنازلين عن حقنا الدستوري ككتلة اكبر وفق قرار سابق للمحكمة الاتحادية، الا لان الهبة الجماهيرية الباسلة لشباب البصرة المنتظعين الى الانصاف، حاضرة في وجداننا. وحينما تمت تسمية رئيس الوزراء، لم يوقع له صك ابيض بادارة البلاد كيفما يشاء. بل كان ذلك من اجل الا يصبح موقع رئيس الوزراء، مادة لصراع لا معنى له في ظل معاناة الناس الاليمة، وتطلعهم الى حياة كريمة. وبهذا المعنى لا نجد من الانصاف ان يضعنا اليوم



في كل دول العالم وتجاربها السياسية هناك خدمة عامة يقوم بها المواطن لدفع ضريبة مواطنته وانتهائه لدولته ووطنه، وإزاء تلك الخدمة يتقاضى ما يسد مصاريفه بالحد الأدنى أو المتوسط واقصد بالخدمة العامة تحديدا الجندية حيث أنها تهمل ارفع أنواع الخدمة الوطنية العامة،

كفاح محمود

**لكي يصبح البرلمان
محترما!**



ونتذكر جميعاً مقدار مرتباتها وامتيازاتها وهي بالتالي رمزية لا تتعدى مصاريف جيب لأنها في الأصل ضريبة وطنية سواء كانت تطوعية أو إلزامية، وبالتالي فهي تقدم في أي وقت أو ساعة اعلي مستويات الخدمة وهي الدفاع حتى الموت عن الوطن ومصالحه العليا.

بعد إسقاط نظام حزب البعث في العراق وبعض أنظمة الحزب والقائد الأوحى في ما سمي ببلدان الربيع العربي، تعرضت هذه المفاهيم والمصطلحات إلى تغييرات حادة أفقدتها معانيها الأصلية، وتحولت مؤسسات الخدمة الوطنية إما إلى ميليشيات مناطقية أو حزبية أو دينية أو مذهبية، وتلاشى أي مفهوم جامع للمواطنة وخدماتها الرفيعة، أو إلى قيادات لا يجمعها إلا التكسب ونهش المال العام تحت مسميات الامتيازات الواقية والحمايات القبلية، التي أدت إلى تفكك المجتمعات وتباعد الارتباطات بين مكونات وطبقات تلك الشعوب والدول.

وبتحول الخدمة الوطنية إلى ارتزاق أو احترام، لم يعد هناك رابط أو جامع غير المال الذي أصبح الطرف الثاني في معادلة العمل الوطني،

وبذلك نمت طبقة من المتكالبين على المراكز القيادية في النظم السياسية البديلة، وأصبحت مؤسسات الدولة وسلطاته بازار أو سوق لبيع المناصب كما يحدث في العراق وأقرانه من دول الديمقراطيات العرجاء، حيث تحولت السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلى مصادر للإثراء والصفقات التجارية والاستحواذ على المال العام تحت مسميات عديدة اقلها الامتيازات وأبشعها بيع وشراء المناصب، بينما نرى في معظم البلدان المتحضرة منح الامتيازات والتكريم للفنانين والأدباء والعلماء والمتميزين في إبداعاتهم ومواهبهم، حيث يتدافع الجميع من أجل توفير أرقى المستويات والفرص للناجحين في أعمالهم ودفعتهم إلى الأمام، في الوقت الذي يتنافس في بلداننا الكثير من أجل إرباك الناجحين

<<

بتحول الخدمة الوطنية إلى ارتزاق أو احترام، لم يعد هناك رابط أو جامع غير المال الذي أصبح الطرف الثاني في معادلة العمل الوطني، وبذلك نمت طبقة من المتكالبين على المراكز القيادية في النظم السياسية البديلة

>>

والمتميزين ومحاولة كبح جماحهم وتقديمهم وإفشالهم. وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت في 12 مايو 2018م سألت أحد المرشحين لعضوية مجلس النواب عن دوافع ترشيحه فرد متأملاً ومتعجباً من سؤالى، قائلاً بعد أن سرد لي حالة البلاد، وكيف لا يرشح نفسه وهو أمام هذا الكم الهائل من الفساد، وبالتأكيد كان يعني أنه المنقذ والمخلص وأنه سيفعل كذا ويستدعي الفاسدين ويحاسبهم في البرلمان، على غرار الاستدعاءات التي حصلت للوزراء والمسؤولين في الدورات السابقة، والتي أنتجت أجيالاً من الحيتان لا مثيل لها في العالم، وبعد التي واللذان اعترف الأخ بأن وضعه تعبان، وبأن آخر ملجأ له هو البرلمان لتحسين أحواله بامتيازات حرامية الوطنية ومتسلقي سلم الديمقراطية العرجاء.

هذه الامتيازات التي تجاوزت مثيلاتها في كل بلدان العالم قياساً بالمستوى المعاشي لتلك البلدان، بل أصبحت هدفاً لكل متاجر ومغامر للحصول على كنز علي بابا ولصوصه الثلاثمائة وملحقاتهم من وزراء الغفلة وتجار الصفقات القذرة، حتى أصبح البلد واحداً من أفضل البلدان وأفسدها في العالم، وأصبحت مدنه بما فيها العاصمة بقايا مدن كانت ذات يوم حواضر، ترتع فيها اليوم عصابات

وميليشيات ونكرات اعتلت منصات الحكم والإدارة في أشع حقب التاريخ التي تمر فيها الشعوب.

تلك الامتيازات والسحت الحرام أو مغارة علي بابا (مجلس النواب والحكومة والرئاسات الثلاث) التي أصبحت بيد مجاميع من اللصوص والمتاجرين وأصحاب القومسيونات السياسية بعد استحواذها على كلمة السر في دخولها والهيمنة على معظم مفاصلها، حتى ليكاد المرء لا يفرق بين أولئك الذين يحملون على أكتافهم أعباء وطن جريح وبين طوفان الفاسدين الذين تجاوزوا أصحاب القضية بمزايدهم وتقمصهم لشخصيات الوطنيين والمناضلين والمصلحين، بل إن أغلبهم فبرك له قصة نضالية على أيام حكم حزب البعث مدعياً بأنه أحد أبطال المقاومة والمعارضة، وتبين بعد ذلك أنه مفصول لأسباب أخلاقية تتعلق بدمته في الاختلاس أو خيانة الأمانة أو الهروب من الخدمة الإلزامية أو القيام بالأعمال الدنيئة، وقصص هؤلاء يعرفها العراقيون جيداً.

وحينما تسأل أحد القائمين على الحكم لماذا كل هذه الامتيازات لموظفين بالخدمة العامة؟ يأتيك الجواب بكل تفاهة وشفافة بأنها تحمي صاحبها من الانحراف أو الاختراق من الأجنبي، حيث يجب أن يتمتع برفاهية لا مثيل

<<

أغلبهم فبرك له قصة نضالية أيام حكم البعث مدعياً بأنه أحد أبطال المقاومة والمعارضة، وتبين انه مفصول لأسباب أخلاقية تتعلق بدمته في الاختلاس أو خيانة الأمانة أو الهروب من الخدمة الإلزامية أو القيام بالأعمال الدنيئة، وقصص هؤلاء يعرفها العراقيون جيداً.

>>

لها لكي لا يخون وطنه ويصبح جاسوساً أو عميلاً لدولة أجنبية. أي منطلق أو مبدأ وطني هذا وأي أخلاق تلك التي تدفع القائمين على السلطة والمال والتشريع بالربط بين الوطنية والانتماء والشرف الشخصي والمال وامتيازاته للنواب والوزراء وكبار المسؤولين؟ بالله عليكم أية وطنية هذه التي تشتري بالامتيازات، وأي شرف تصونه الأموال؟

هزلت ورب الأكوان والأديان! وعلى هذه الأسس المخجلة وبالمقارنة تحت ذات المبدأ لن تبقى علاقة طاهرة ولا شرف مضان ولا غيره، لأنها وضمن هذا السياق سيتم حمايتها بالامتيازات ابتداءً بالزوجة والأم والأخت وهكذا

دواليك في عرف فاسد وسلوك منحرف لتبرير واحدة من أخزى السرقات واللصوصية باسم حماية المسؤول والنائب من الانحراف والجاسوسية. ولكي نستطيع أن نجعل الأهالي تحترم البرلمان وأعضائه والحكومة ووزرائها وكبار المسؤولين ولا ترتعب منهم وتحقد عليهم بسبب ليس امتيازاتهم غير العادلة وحمايتهم من عصابات العشائر والميليشيات، علينا أن نعمل من اجل رفع الامتيازات لكي يُصان الشرف والوطن، دوماً ذلك ستبقى طبقة المسؤولين الكبار سلعة تُباع وتُشترى، حالها حال أي بضاعة يتم تداولها في الدكاكين!

علينا أن نذهب إلى تشريع قوانين حديثة للخدمة الوطنية تلغي كافة الامتيازات الحالية وفي كل المستويات معتمدة على تشريعات قانون الخدمة المدنية أو تعديلاته بما يتوافق مع وضع البلاد وتجارب الشعوب الأخرى، واعتبار تلك الوظائف خدمة عامة حالها حال الجندي وبرواتب تقع ضمن سلم الرواتب ودرجات الوظائف مع مخصصات الموظفين التي كانت سائدة مثل بدل السكن والإيفاد وبشكل معقول لا يستفز الأهالي ووضعهم، واستبدال الحمايات بأفراد من الشرطة المحلية وبعده معقول يتم تحديده حسب الحاجة الحقيقية مع مراعاة الوضع الأمني سلباً وإيجاباً.



أحلام الأطفال النازحين في العراق تتحطم عند أبواب المدرسة

فيلبي / afp

تحطم مأرب المقيمة في
مخيم للنازحين في شمال
العراق، بمستقبل كبير. لكن
عند كل صباح، تشعر الفتاة
ذات الأعوام السبعة بالحزن
لعدم قدرتها على اللحاق
بركب أقرانها إلى المدرسة،
كونها لا تملك وثائق
شخصية.

فر قالت مآرب في نفسها، عندما فتحت مدرسة في مخيم حمام العليل 2 في محافظة نينوى الشمالية، سأكمل دراستي وأصبح طبيبة في المستقبل، لكنها وجدت الأبواب مغلقة.

تقول الطفلة التي ارتدت عدة طبقات من الملابس عليها تقيها برد العراق القارس، أريد الذهاب مع صديقاتي إلى المدرسة، لكنهم لا يقبلونني. ليس لدي هوية.

فر والدا مآرب من زمار عند اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للبلدة الواقعة على بعد أقل من مئة كيلومتر عن مخيم حمام العليل 2 الذي يسكنونه اليوم، ولا يملكان ما يثبت وجود طفلهما غير شهادة ولادة صادرة من المستشفى.

لم يتمكن والد مآرب، إبراهيم حلو، منذ فرارهم، وطيلة فترة سيطرة الجهاديين لثلاث سنوات منذ العام 2014 على ما يقارب ثلث مساحة العراق، من استحصال بطاقة شخصية لابنته.

يقول حلو (30 عاما) لوكالة فرانس برس بسبب ظروف النزوح، لم أتمكن من استحصال هوية أحوال مدنية لابنتي، وهي حاليا من دون مستمسكات عدا بيان الولادة.

- نقص في المعلمين -

تسكن عائلة مآرب في خيمة، وعلى مقربة منها محال تجارية صغيرة وساحة للعب الأطفال، ومركز صحي وخزان مياه ومركز صغير لتوزيع الكهرباء.

ويبدو أن مآرب ليست الطفلة الوحيدة التي لا تملك وثائق صادرة عن دائرة الأحوال المدنية.

تقول بلقيس ويلى من هيومن رايتس ووتش لفرانس برس إن سياسة الدولة العراقية الراضية لتعليم أطفال لا يملكون وثائق رسمية، صادمة.

وتدعو في المقابل السلطات إلى بذل ما في وسعها لإعادة دمج مئات آلاف العائلات التي عاشت لثلاث سنوات تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، مؤكدة أن مفتاح هذه العملية، هو عودة أطفالهم إلى المدارس في أسرع وقت ممكن.

عائلة إبراهيم حلو بين 1,9 مليون عراقي نازح جراء العنف ولم يتمكنوا حتى الآن من العودة إلى منازلهم، رغم إعلان القوات العراقية النصر قبل عام.

ومن بين 7500 طفل في مخيم حمام العليل 2، يتلقى 2500 فقط، هم دون سن العاشرة، التعليم الذي يوفره خمسة معلمين، وفق ما يؤكد مدير المدرسة إبراهيم خضر.

يوضح خضر (55 عاما) أن هناك

أسباباً عدة تمنع الأطفال من الذهاب إلى المدرسة من هذه الأسباب فقدان المستمسكات الشبوتية للتلميذ نتيجة ظروف النزوح، والحالة المادية الصعبة لبعض العائلات، واستفادتها من هؤلاء الاطفال في العمل خاصة التي بلا معيل، إضافة إلى عدم رغبة البعض من التلاميذ بمواصلة الدراسة وعدم تشجيع أهلهم لهم.

ومن بين هؤلاء الأهل عبد الخالق جلود (37 عاما) الذي فقد عمله وليس لديه المال لإطعام أطفاله الخمسة.

ويقول لفرانس برس حالي المادية الصعبة تحول دون توفير احتياجاتهم من الملابس والحقائب والقرطاسية والمصاريف الأخرى اللازمة للتعليم (...). نعيش على ما نستلمه من مواد غذائية من المخيم.

ومشكلة التعليم ليست محصورة بالنازحين فقط. فعلى مستوى العراق، هناك ثلاثة ملايين طفل لا يرتادون المدرسة بانتظام، خصوصا لأن نصف المدارس الرسمية غير مؤهلة.

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي من أن عدم التكافؤ الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على عملية تعليم الأطفال في العراق، وحضت حكومة بغداد على

إنفاق المزيد من الأموال على قطاع التعليم.

- يفتشون الأرض -

ويترك كثيرون المدرسة في المرحلة الابتدائية أو الثانوية، خصوصا من أبناء العائلات المحرومة. لكن يشكل النقص في الكادر التعليمي عقبة أيضا.

ففي محافظة نينوى، حيث مخيم حمام العليل 2، فر العديد من السكان إلى إقليم كردستان العراق المجاور أو إلى بغداد، بحسب معاون مدير المديرية العامة للتربية في المحافظة خالد جمعة.

ويمكن للعنف، الذي لم ينته تماما بعد، أن يثني الأسر عن إرسال أطفالها إلى المدرسة.

في المخيم نفسه، يركض الأطفال، حفاة في بعض الأحيان، بين برك المياه التي خلفتها الأمطار، للذهاب إلى المدرسة.

وتحت الخيم التي استحالت صفوفها دراسية، يفتش هؤلاء الأرض لعدم وجود طاولات ومقاعد.

كان درس اليوم عن الجغرافيا. يقول المدرس لتلاميذه النهر الرئيس في العراق هو دجلة. لكن الأمر لم يكن سهلا الاستيعاب لدى الأطفال، إذ لا وجود أصلا لخريطة أو لوح يوضح موقع النهر.

الخوف يهيمن على الفلسطينيين في العراق بعدما فقدوا امتيازات عهد صدام

فيلبي / ياسر عماد

ف بعد عام من تصويت البرلمان العراقي لصالح تجريد الفلسطينيين من المساواة في الحقوق التي كانوا يتمتعون بها في عهد صدام حسين، يشعر الفلسطينيون الذين يعيشون في العراق بالتهميش والضعف.

وألغى البرلمان العام الماضي تشريعا كان يضمن للفلسطينيين الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها المواطنون العراقيون، من الأهلية لشغل الوظائف العامة إلى مجانية التعليم والحصول على معاشات التقاعد والسلع الغذائية من برنامج دعم حكومي.

كان القانون قد صدر بمرسوم من صدام، الذي أعدم في 2006 بعد ثلاث سنوات من الإطاحة به في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق.

وتدهورت الأوضاع الاقتصادية لكثير من الأسر الفلسطينية منذ صدور قرار البرلمان، وعبر من التقت بهم رويترز عن حرصهم على البحث عن ملاذ في دول أخرى. غير أن ذلك لم يكن أول

المصاعب التي واجهتهم في عراق ما بعد صدام.

ونظرا لأن الأغلبية العظمى من الفلسطينيين من السنة، كانت الأغلبية الشيعية بالعراق التي تعرضت للاضطهاد في بعض الأحيان في عهد

صدام تنظر إليهم بارتياب على نحو متزايد.

ونفذت قوات الأمن العراقية مدهامات بشكل متكرر بحثا عن يشتبه بكونهم إسلاميين متشددين بين الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق



ذات أغلبية شيعية.

وفي ساعة متأخرة من إحدى ليالي عام 2015، فوجئ فوزي ماضي بطرقات قوية على باب منزله. وعندما فتح ماضي (56 عاما) الباب طرحه فريق من قوات العمليات الخاصة أرضا

وفتشوا شفته.

تذكرت زوجته، أم محمد، ما حدث حينها وقالت باكية إنهم جذبوا ابنها بينما كانا نائمين وقيدوهما.

وصرخت قائلة «من فضلك ارحمني أطلق سراح ابني». وذكرت أن أحدهم ضربها في ذراعها بمسدسه.

وغادرت قوات الأمن بعد اعتقال ابنها مهاد وعبد الرحمن لأسباب قال أبوهما إنه لا يزال يجهلها.

* الإفراج عن ابن والثاني لا يزال مختفيا جرى الإفراج عن عبد الرحمن، البالغ من العمر حاليا 21 عاما بعد 28 يوما من اعتقاله، وقال والداه إنه تعرض للتعذيب في الحبس. بحسب تقرير لرويترز

وقالت أم محمد إنها تطعمه بيديها لأنه لا يستطيع استخدام يده.

والم يعد مهاد (25 عاما) إلى البيت. وبعد ثلاث سنوات من اعتقاله، لا تزال الأسرة تجهل مكانه.

وقال الأب ماضي الذي كان يجلس في شفته مع زوجته وابنتهما الصغيرة إنهم لا يعلمون ما إذا كان الابن حيا أم ميتا.

وأرسل ماضي كلا من عبد الرحمن وابنا آخر يدعى محمد (25 عاما) إلى تركيا بعد شهر من إطلاق سراح عبد الرحمن خوفا على حياتهما. كان محمد قد أفلت من الاعتقال بالإقامة في منزل أحد أقاربه.

* ثلاث موجات من الفلسطينيين

جاء الفلسطينيون إلى العراق على ثلاث موجات، أولا في عام 1948 كلاجئين فروا من الحرب التي صاحبت

قيام إسرائيل، ثم في عام 1967 عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي التسعينيات بعدما طردتهم دول خليجية كانت على خلاف مع صدام.

كان صدام قد قدم نفسه في صورة المدافع عن القضية الفلسطينية ومنحهم إسكانا مدعما والحق في العمل، وهي امتيازات نادرة للاجئين. أجانب أثارت استياء كثير من العراقيين. لكن فؤاد حجو مستشار الإعلام في السفارة الفلسطينية في بغداد قال إن تدهور الأوضاع منذ عام 2003 أجبر ما لا يقل عن 25 ألفا من الفلسطينيين على الفرار من العراق، وبقي نحو عشرة آلاف فقط في البلاد.

وقالت أم محمد «إذا كانوا لا يريدوننا أن نبقي في العراق، فقط أطلقوا سراح ابني وأنا مستعدة للهجرة فوراً».

وقال أيمن أحمد، الذي يدير متجر ساعات صغيرا في مجمع سكني يقطنه الفلسطينيون في شرق بغداد، إن حياته باتت محفوفة بالمخاطر بشكل متزايد منذ عام 2003 وأنه تلقى الكثير من التهديدات من مجهولين.

وأضاف في متجره الصغير الذي يقع على طريق تراقي ضيق تكثر فيه القمامة ومياه الصرف الصحي إنهم ضاقوا ذرعا ويريدون الخروج فورا من العراق إلى أي بلد آخر سواء أكان عربيا أم أجنبيا. وقال ناطق باسم وزارة الهجرة والمهجرين العراقية إن الوزارة تأمل في إقناع البرلمان بإعادة بعض الامتيازات للفلسطينيين ومنها المواد الغذائية المدعمة.

بعد سنوات العزلة سكان الخضراء يحتكون بخوف مع حمراء بغداد

فيلبي / ماجد محمد صالحان

فر ساعد المتظاهر العراقي كريم طلال مرتين في إسقاط الجدران الخرسانية المحيطة بالمنطقة الخضراء في بغداد. وكان طلال في عام 2016 من بين آلاف المتظاهرين الغاضبين المواليين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الذين اقتحموا المنطقة المحصنة التي تضم المؤسسات الحكومية والسفارات الأجنبية.

ولكن بالنسبة إلى طلال ، البالغ من العمر 21 سنة ، فإن هذه التغييرات لم تكن كافية. إذ قال وهو جالس خارج مطعم للوجبات السريعة مع مجموعة من الاصدقاء في «حي الحارثية» المجاور: «يجب ان اكون قادرا على العيش بجوار وزير، كما يجب أن تكون المنطقة الخضراء مثل أي حي آخر، يجب أن تكون الشوارع مفتوحة للجميع».

وكانت المنطقة الخضراء محظورة على معظم المدنيين منذ الغزو الأميركي الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 والذي أطاح بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين، فيما بقيت باقي العاصمة والتي تسمى «المنطقة الحمراء»، تعاني من العنف الطائفي والهجمات الإرهابية طوال السنوات الـ 15 الماضية ، بسبب أن النخب العراقية اتخذتها مكاناً آمناً نسبياً لها.

وقد أصبحت «كرادة مريم» -أسم المنطقة سابقا قبل الدخول الأميركي- رمزاً للتأثير الأميركي المستمر والتفاوت

المتزايد بين قادة العراق وناخبهم. وجاء قرار رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بفتح أقسام من المنطقة المشددة الأمن والذي دخل فعلياً في حيز التنفيذ مع الذكرى الأولى لإنصار العراق على الجماعة الإرهابية «داعش» ، في إشارة إلى أن البلاد اتت تتمتع بفترة استقرار نسبي.

وحددت لهذا القرار فترة تجريبية مدتها أسبوعان، يُسمح فيها للسيارات بعبور المنطقة الخضراء من الساعة الخامسة مساءً إلى الواحدة صباحاً على امتداد «طريق 14 تموز» ، وهو الطريق الرئيسي الذي يربط غرب وشرق بغداد

عبر «جسر 14 تموز» - المعروف باسم «الجسر المعلق»، فيما لا تزال الطرق الجانبية مغلقة ويمنع التوقف فيها على الإطلاق.

وشهدت إعادة افتتاح المنطقة عدة الإحتفالات للعديد من العراقيين الذين اعتبروها بمثابة العودة الجزئية لمنطقتهم التي طال انتظارها.

وقال العراقي كريم طلال الذي يعيش هو ورفاقه على بعد بضعة أميال، والذي لم يظأ بعضهم أبداً المنطقة الخضراء. «السياسيون مرتاحون في الداخل. إنهم ينامون على النقود ، بينما قال عباس فتحي. «انظر إلى الأحياء الأخرى ، ليس

لديهم شيء».

ويظهر التناقض الصارخ بين المنطقتين الخضراء والحمراء على الفور عند اجتياز حاجز المدخل في «شارع 14 تموز»، حيث تبدو الشوارع نظيفة. وحركة المرور منظمة. وتنتشر المروج الخضراء والنوافير على جانب واحد من الشارع متجه إلى نصب الجندي المجهول، الذي بُني في الثمانينيات لإحياء ذكرى الحرب الإيرانية العراقية.

وقال النائب حنين القدو، الذي انتقل إلى المنطقة الخضراء مع زوجته وأطفاله الثلاثة في عام 2011. إن هذا الانتقال كان ضرورة لحماية أسرتي بعد أن تلقيت

تهديدات». وأضاف: إن «الأمر أشبه بالعيش داخل السجن». اننا نحتاج إلى تأشيرات للدخول والخروج ، مع أذونات خاصة في حالة المغادرة ليلاً، ولتحريك الأثاث والإلكترونيات أو حيث أن أي شيء يمكن استخدامه هنا لعمل جهاز متفجر.

ويعد الفصل بين المنطقتين الحمراء والحمراء حمراء حمراء حيث تضطر أبنة القدو آية والتي تلتحق برفاقها في المنطقة الحمراء، الى عدم الإفصاح عن مكان سكنها الحقيقي إلى زملائها حتى لا تتعرض للمضايقات.

ورغم ترحيب العائلة بالافتتاح الجزئي للمنطقة الخضراء، تخشى آية من أن تستغل الجماعات المتطرفة هذه الخطوة لشن هجمات. وقالت «ربما سيكون هناك المزيد من الانفجارات والسيارات المفخخة».

وكانت منطقة «كرادة مريم» وهو الاسم الأصلي للمنطقة الخضراء، منطقة سكنية تتخللها مكاتب حكومية. لكن «حزب البعث» قام بإغلاق بعض الطرق فيها بعد وصوله إلى السلطة في عام 1968. وفي عام 2003 ، أغلقتها القوات الأميركية بالكامل ، وأعدت تشكيل مجتمع بغداد بشكل دائم.

عراقيات يصلين

نيابة عن الموتى مقابل المال

فيلمي / إيمان حبيب

وكانت الإجارة مقتصرة ومحدودة على المكاتب الدينية وبعض العائلات قبل الغزو الأميركي للعراق عام 2003، لكنها شاعت مؤخرا في الديوانية بسبب طابعها الديني وإيمان الناس بعذاب القبر وما يترتب على المتوفى من التزامات، لذلك فإنهم -حتى يخففوا عنه- يتوجهون نحو قضاء ما بذمته من واجبات دينية كمسؤولية أمام الله ووفاء للموتى، فضلا عن طابع المحافظة العشائري وقلّة فرص العمل بالنسبة للنساء وعدم مراعاة خط الفقر ومعالجته من قبل الدولة العراقية، بحسب الباحث الاجتماعي سامر محمد علي.

ويؤكد الباحث أن هذا العمل لا يخلو من النصب والاحتيال كونه بعيدا عن المراقبة، خاصة أن الواجبات الدينية لها شروطها وواجباتها الدقيقة وحضورها الروحي، فكيف تتحول إلى عمل مقابل مبلغ من المال، ولهذا فإن إتقانه يتوقف على طبيعة الشخص العامل وضميره. وبحسب الباحث الإسلامي عقيل الزبيدي، فإن الإجارة تشمل القيام بالعبادات لمن عنده عذر أو من فاتته الصلاة وأدركه الموت، لإبراء ذمته أمام الله في الدار الآخرة، فيتفق ذوو الميت مع شخص معين أن يقضي عن المتوفى واجباته العبادية مقابل المال. ويعزو الزبيدي سبب ازدياد نسبة المشتغلين بالإجارة بعد عام 2003 إلى نماء الثقافة الدينية في المجتمع ورواج الإعلام والانفتاح والحرية في إبداء الرأي.



وقد شاعت مهنة الإجارة بين النساء بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة في محافظة الديوانية التي تعتبر ثاني أفقر محافظات العراق، إذ بلغت نسبة الفقر 45%، بحسب آخر إحصائية للجهاز المركزي في وزارة التخطيط العراقية. وأشار الجهاز في إحصائية نشرت هذا الشهر إلى أن معدل النشاط الاقتصادي للنساء بلغ 14.5%، مبيّنا أن نسبة البطالة لديهن بلغت 22.2%. وكان صندوق النقد الدولي قد أعلن في مايو/ أيار 2018 أن معدل بطالة الشباب في العراق بلغ أكثر من 40%.

الدوافع الرئيسية

كانت الأخوات الثلاثة يعملن جميعهن في الإجارة لتأمين تكاليف العيش بعد أن توفي والدهن وانقطعت بهن سبل العيش. سرية تامة وقد تمارس بعض النساء هذا العمل بسرية تامة. تقول سميرة حسن (45 عاما) «عملت في الإجارة منذ ثلاث سنوات وما زلت دون إبلاغ زوجي بذلك، فأنا أعتبر نفسي موظفة وأنفق المال على نفسي وبناتي وأستثمره في أمور تخصني، الإجارة عمل شريف داخل البيت وكفيل بتوفير ما يحتاجه من أموال».

صلاة سنتين وشهر صيام ملتوفى أتمتها خلال أربع سنوات». وبحسب زينب فإن الكثير من الطالبات والمحاضرات في المراكز الدينية بالديوانية، اتخذن الإجارة مصدر رزق بسبب عدم سماح عائلاتهن لهن بالعمل خارج المنزل. وتقوم بعض النساء بمضاعفة صلاتهن في كل فريضة، مرة لنفسها وأخرى لغيرها، وكلما أتمت عملها التزمت بعمل آخر. هذا ما تفعله حوراء موسى وشقيقتها اللتان تخرجتا من كليتي التربية والعلوم ولم تحصلا على أي فرصة عمل رغم بحثهن في القطاعين العام والخاص، فقد

المهمة وتنهض صباحا لتعتني بزوجها وأطفالها. أعداد كبيرة وتعمل عزيزة الوائلي -وهي مديرة مدرسة ومحاضرة في المراكز الدينية بالديوانية- في الوساطة لتنسيق الأمور بين طرفي العمل بهدف مساعدة النساء، وقد استطاعت من خلال علاقاتها الاجتماعية أن توفر عمل «الإجارة» للكثير من النساء.

تقول عزيزة إن الإجارة لا تقتصر على النساء المعوزات فقط، فهناك نساء يتمتعن بمستوى مالي جيد يفضلن العمل بسرية تامة للتخلص من أزمتهن المالية. بحسب تقرير للجزيرة. كما أن هذا العمل -بحسب عزيزة- قائم على أساس الثقة بين الطرفين، إذ يتم اختيار العاملات بدقة عالية من ناحية الالتزام الديني واللغوي والعمر، وتتراوح أعمارهن بين 30-45 عاما.

وهناك ما يقرب من ألفي امرأة تشتغل بالإجارة في الديوانية، موزعات في مركز المدينة والأقضية والنواحي، والعدد في ازدياد مستمر.

تقول الطالبة في أحد المراكز الدينية زينب الكاظمي (39 عاما) «عندما توجهت لعمل الإجارة كنت متأكدة من قدرتي على ذلك، لأني ملمة بالتشريع وفقه الصلاة وشروطها. كان دافعي للعمل ماديا لأني مررت بظرف مالي صعب، وبمجرد زواله ونفاذ المسؤولية انقطعت عن الإجارة كونها مرهقة ومسؤولية كبيرة، فقد أدت طلب

«كان مرض زوجي يرهقني وفقر الحال فجاءني عاجزة تماما عن توفير الطعام البسيط أو شراء الدواء لزوجي»، هكذا تروي أم رامي (40 عاما) قصة بداية عملها فيما يعرف بـ«الإجارة».

تقول أم رامي «لم تكن معيشتنا ميسورة لكنها متوسطة قبل أن يتعرض زوجي لوعكة صحية أصبح على إثرها عاطلا عن العمل، فوجدت نفسي مسؤولة عن خمسة أطفال وزوج عاجز، مما يتطلب مني إيجاد وسيلة عمل لشراء الغذاء والدواء والمصاريف الأخرى».

وتتابع «في يوم من الأيام زارتني جارتني وأقنعتني بممارسة الخياطة، إلا أن زوجي كان يرفض دخول الناس إلى بيتنا كما يرفض الاختلاط بالنساء الأخريات بسبب وضعه النفسي الصعب بسبب عجزه، وبعد فترة قصيرة اتصلت بي جارتني وأخبرتني بأن قريبتها تبحث عن امرأة تستطيع أن تصلي نيابة عن والدتها المتوفاة».

تقول أم رامي «كان مقترح العمل جديدا ومفاجئا لي، ففكرت به طويلا قبل حسم أمري بالموافقة، لأن الصلاة أمانة ومسؤولية أمام الله»، وتضيف أنها وافقت في نهاية المطاف على الفكرة لأن العيش بلا كرامة ذلة ومهانة، بالإضافة إلى أنها ستعمل داخل بيتها وترعى زوجها وأطفالها.

وتحصل أم رامي على أربعمئة دولار عن أداء ما بذمة الموتى من صلاة لعام كامل، وهي تسهر الليل لأداء هذه

صور وقصص

بعيد ميلاد خاص لمسيحيي العراق

فيلي / ديانا فيلي



فر الكنائس في أنحاء بغداد تعج بالمسيحيين الذين يصلون من أجل عيد ميلاد محفوف بالسلام، ويتدفق متسوقون على المتاجر في المناطق المحيطة بالموصل لشراء هدايا العيد حيث يودعون سنوات ماضية سادتها كآبة في ظل حكم تنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول مسيحيون يعيشون في مدن كانت تخضع فيما مضى لتنظيم الدولة إنهم يستعدون لموسم عيد ميلاد خاص جدا هذا العام بعد سنة على طرد القوات العراقية للتنظيم.

ووضعت بالونات تُنفخ على شكل بابا نويل وأشجار لعيد الميلاد مليئة بزهور وزينة وأضواء خاصة بها أمام المتاجر في بغداد، وقد وضعت في مشهد نادر في الموصل.

وقال القس ميسر بهنام من بغداد إن المسيحيين يشعرون أن هناك فهما أكبر لهم في المجتمع العراقي، وباتوا يشعرون بأمان أكثر رغم بعض المشاكل البسيطة.

موسم مريح ويمثل هذا الوقت من كل عام موسما مربحا لكثير من أصحاب المتاجر الذين تضررت تجارتهم بشدة في ظل حكم تنظيم الدولة.

ومن هؤلاء تاجر وصاحب محل كبير لبيع الهدايا يدعى مروان حسين يقول إنه استطاع هذا العام أن يوصل هدايا عيد الميلاد لمتاجر أخرى في محافظات أخرى وذلك للمرة الأولى منذ سنوات. وأضاف أن هناك إقبالا كبيرا على الهدايا هذا العام قياسا بالسنوات السابقة.

وفي مدينة الحمدانية -التي يغلب المسيحيون على سكانها- تشعر عائلة مسيحية أن موسم عيد الميلاد الحالي «خاص».

وقال كبير العائلة ويدعى توفيق عبود إن أعياد الميلاد توقفت لديهم منذ أن تهجروا من مناطقهم خلال عامي 2006-2007، مشيرا إلى أنهم يشعرون بالفرح للعودة إلى ديارهم والاحتفال بعيد الميلاد. بحسب رويترز.

ويعود تاريخ المسيحية في شمال العراق إلى القرن الأول الميلادي. وانخفض عدد المسيحيين بشكل حاد خلال أعمال العنف التي أعقبت عام 2003، واستيلاء تنظيم الدولة على الموصل.

وفر معظم المسيحيين من بيوتهم وهربوا إلى اقليم كردستان متخلين عن أحد أقدم المراكز المسيحية. وسعى كثير منهم للحصول على لجوء دائم في الخارج.

64 ناجية من داعش بالعراق تتحدث عن تحدي الانتقادات .. لكن المهجوع اللاهاني

فيلبي / محمد جمال

فر قصص كثيرة تواتت عن الأسيرات الإيزيديات بقبضة تنظيم «داعش» الإرهابي. وقصص تروي مأساة التعامل معهن كـ«سبايا» من قبل عناصر هذا التنظيم. ولا تنتهي القصص بتحريرهن، فممنهن من يعيشن حبيسات الماضي ومنهن من يصنعن حياة جديدة. سلوى هي إحدى الناجيات من قبضة داعش، رمت ماضيها وراء ظهرها وأخذت طريقها نحو العمل الخيري لكل من يحتاجها وتعهدت على نفسها مساعدة كل من مر بظروف الحرب والخطف والأسر. من ينظر إلى صور سلوى مع الأطفال، يشعر بالأمل يشع من عينها مع ابتسامة رقيقة تزين صورتها. ربما لا يخطر في بال أحد بأن خلف هذه الإبتسامة تحديات وكفاح للوصول إلى الأفضل.

صوت المرأة الأيزيدية. حياة أخرى مع تحديات جديدة حرصت سلوى عند مجيئها إلى ألمانيا على تعلم اللغة الألمانية والعمل، إضافة إلى المشاركة في مؤتمرات في عدة دول أوروبية لتتحدث عن أحوال المختطفات، كالمؤتمر الدولي لحقوق الأديان في روما. وتذكر سلوى أنها لا تحب الارتباط بعمل محدد، لذا فهي تساهم وتساعد بمجهودها وبمالها الخاص كلما ساحت لها الفرصة. كما أنها زارت العراق مع منظمة «جسرنا» (منظمة هيوار) لتقديم التبرعات إلى الأطفال اليتامى الذين يعيشون في المخيمات في شمال العراق. المنظمة تعمل كجسر لإيصال التبرعات والمساعدات من أوروبا إلى العراق وتركز على دعم اللاجئين في العراق الذين عانوا من إرهاب داعش. «توجعت كثيرا برؤيتي للأطفال لكن كانت تجربة جميلة علمتني القوة ومواجهة الحياة»، تقول سلوى. وتذكر أن تجربتها هي التي دفعها لعدم الإستسلام والرضوخ للواقع. «أحاول دائما أخذ الطريق الأقرب إلى الحياة» « هدي هو إظهار الجانب القوي والإيجابي للمرأة الأيزيدية وهذا هو ما

أحاول جاهدةً إيصاله» وتضيف سلوى: «نحن الإيزيديون لا نهتم بأنفسنا ولا بمظهرنا عندما نمر بظروف صعبة. أحاول دائما أخذ الطريق الأقرب إلى الحياة». مراسلون - الإيزيديون في شمال العراق بعد الاضطهاد من بين طموحاتها وأهدافها هو بناء مشروع خاص بها بمساعدة منظمات أخرى، يكون مختص بالأطفال اليتامى، تقول سلوى «ما ينقصني هو الدعم المادي فقط، لوحدني لا أستطيع». نظرة المجتمع للمرأة الأيزيدية

العيش كناجية ليس بالأمر الهين، حتى بعد المعالجة النفسية التي تلقتها الإيزيديات الناجيات في العراق وألمانيا. الإنتقادات والنظرات من المجتمع هو تحد آخر يواجهه، «تعرضت لمضايقات في الكثير من المرات إلكترونياً وعلى الواقع أيضاً»،

تذكر سلوى وتضيف: «لكن أرى الأمر بشكل طبيعي فالكل يواجه انتقادات». من المضايقات التي يتعرض لها أيضا هي نظرات الشفقة من البعض، «عندما نلتقي

بل على تغيير واقع المرأة الأيزيدية التي تحكم عليها البيئة التي تربت وترعرعت بها، كما تقول. ذكريات وصور تلاحقها

ومهاجر. وتضيف سلوى بالقول «أرى القوة في كل امرأة إيزيدية بشكل عام وفي كل ناجية بشكل خاص». ورغم كل هذه الذكريات



بشخص ما ويعرف بأننا ناجيات ينظر لنا بعين الشفقة وهذا يصعب الأمر علينا أكثر في التأقلم». لكنها تتلقى الكثير من التعاطف والتشجيع من المجتمع الألماني. بل إن كثيرا من الأيزيديات يعتبرن سلوى قدوة لهن ويرحن بشجاعتها وأعمالها الخيرية. وخاصة أن سلوى لا تعمل فقط على إيصال صوت المرأة الأيزيدية للعالم

في سؤالنا لسلوى عن شعورها بعدما زارت العراق لأول مرة بعد تحريرها، تقول: « زيارتي كانت بداية لأشياء كثيرة وفي نفس الوقت نهاية لأشياء أخرى، انتابني شعور بالخوف عندما ذهبت إلى سنجار والبيت الذي كبرت به» وتصف سلوى شعورها بالانتماء، بأنه قد ضاع كما ضاع الإيزيديون، بين مقتول ومخطوف

المؤلمة تحاول سلوى مساعدة المختطفات وتغيير نظرة المجتمع لهن كنساء ناجيات، وبهذا الخصوص تقول سلوى: «لدي فكرة لمشروع متعلق بهذا الشأن في المستقبل» لكن سلوى تريد في الوقت الحالي التركيز على دراستها لإتمام طريقها إلى النجاح والعمل. من: DW

عن الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي بالعراق وكوردستان

قصص صادمة بتوثيق 13 جريمة

و وثق المرصد 13 جريمة اتجار بالبشر في بغداد وعدد من المحافظات، تنوعت ما بين استغلال الاطفال في ظاهرة التسول في التقاطعات والاسواق، وتجارة الاعضاء البشرية، واستدراج النساء للعمل ضمن شبكات الدعارة. ووفقا للمعلومات التي حصل عليها المرصد العراقي لضحايا الاتجار بالبشر، فإن الأطفال ممن هم دون السادسة عشرة والنساء يمثلون ثلثي الضحايا لشهر تشرين الثاني ويتم ذلك عبر استغلالهم ماديا أو إجبارهم على العمل بواسطة ذويهم أو تجار تحت التهديد.

كما تشير معلومات المرصد إلى أن سماسة وتجارا وشخصيات نافذة في الحكومة متورطة بإيقاع ضحايا في شبك الإتجار مستغلة بذلك نفوذها في مؤسسات أمنية تسهل

**نشر المرصد العراقي
لضحايا الاتجار بالبشر
اول تقرير له منذ
انطلاقه في تشرين
الاول الماضي وثق به
13 جريمة اتجار بالبشر
في بغداد ومحافظات
عراقية واقليم
كوردستان.**

فيلي / علي حسين علي



فر عليها التملص من المساءلة القانونية والإفلات من العقاب. وتبين للمرصد أن قرابة 40% من نسب جرائم الاتجار في البلاد تقع وحدها في بغداد وغالبية تلك الجرائم وراؤها عصابات جرمية منظمة تمتلك فروعا وأشخاصا أو سماسرة في عدد من المحافظات مرتبطة ببعضها البعض. وتظهر المعلومات التي حصل عليها موثوق المرصد العراقي، بأن غالبية الجرائم ضحيتها الاطفال ممن تتراوح اعمار ما بين (4-15) عاما، ونساء استدرجن الى العمل.

بغداد

وثق المرصد العراقي ثلاث شبكات للاتجار بالبشر في بغداد تعمل على استدرج الضحايا من خلال صفحات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، يديرها سماسرة يقتنصون ضحاياهم بأساليب تنطوي على نصب واحتيال لانتزاع اعضائهم مقابل مبالغ مالية تتراوح ما بين 7-10 مليون دينار عراقي. لا يحصل الضحية على مقدار ما نسبته 10% منها، ويتعهد ما يطلق على نفسه «المعتمد الطبي» بتوفير اوراق ثبوتية (مستمسكات) مزورة وولي امر غير حقيقي، لضمان عبور اللجنة الخاصة بنقل وزرع الاعضاء، التي تأخذ في الغالب رشى مالية تتراوح ما بين (3-5) مليون دينار عراقي.

تعمل الشبكة الاولى على اجراء عملية

نزع الاعضاء بطريقة غير قانونية، في احدى المستشفيات الخاصة «المعروفة» في بغداد، على يد كادر طبي عراقي متواطئ مع السماسرة.

فيما تقوم الشبكة الثانية بايقاع ضحايا من محافظات جنوب العراق، ونقلهم الى محافظة السليمانية لانتزاع اعضائهم، بعد مواعدهم في مراب النهضة وسط العاصمة بغداد.

وتعمل الشبكة الثالثة على اقناع الضحية باساليب ملتوية لتسفيرها الى العاصمة السورية دمشق لاجراء عملية نزع الاعضاء في مستشفى حكومي باعتبار الدولة المشار اليها لا تضع شروطا محددة لاجراء عملية استئصال ونقل الاعضاء.

وفيما يتعلق بظاهرة التسول التي استشرت في العراق بعد عام 2003، حصل المرصد على معلومات تتعلق بشبكة تستغل مهاجرين سوريين، حسبما روته «م-ي (37 عاما)» ذات العينين الخضراوين، التي فرّت من حرب قاسية في بلادها لتجد نفسها فجأة في أرقى أحياء بغداد بعدما وعدا «أبو ميثم» بإيوائها داخل منزل مكتظ بمهاجرين سوريين.

«يبعتلو حمى هلكنا شغل» .. تقول «م-ي» التي بدا وجهها شاحبا نظرا لقضائها أكثر من 11 ساعة متجولة بعباءتها الرثة بين أزقة منطقة الكرادة لتأخذ منها ما تيسر لسد رمق جوعها، ومنح «أبو ميثم» باقي «الغلة».

وتضيف المهاجرة السورية لموثق المرصد

العراقي لضحايا الاتجار بالبشر، أنها تدفع ما يقارب 100 ألف دينار يوميا مقابل إيوائها داخل منزل في منطقة الجادرية يديره «أبو ميثم» الذي أوهمها في بادئ الأمر بامتلاكه منظمة إنسانية تعمل على مساعدة السوريين الفارين من بلادهم.

وليست «م-ي» الوحيدة التي أجبرت على دخول هذا العالم المحفوف بالمخاطر، حيث تقول إن «هناك أربعة عوائل من محافظة حلب تسكن في المنزل ذاته وتمارس أيضا مهنة التسول في مناطق أخرى من بغداد».

السليمانية

تشط شبكات عدة متخصصة في الاتجار بالاعضاء البشرية في المحافظة، حيث وثق المرصد وجود أربع شبكات تعمل مع مستشفيات خاصة تجري فيها عمليات نزع الاعضاء على يد كوادر طبية تركية وكردية، إذ يتم استدرج الضحية عن طريق مكاتب تعرف ب«مكاتب الدلائن».

يقدم السماسرة العاملون ضمن هذه الشبكات مغريات مادية ومعنوية للضحية، بهدف الايقاع بها، من بينها توفير سكن في ارقى فنادق المحافظة ودفع مبلغ (5) مليون دينار عراقي للكلى الواحدة و12 مليون دينار عراقي مقابل بيع «الخصية»، الا ان الضحية لا تحصل على اي من تلك الوعود وتجد نفسها داخل غرف مظلمة بعد سحب جميع المستمسكات الخاصة بها، لضمان عدم فرارها.

تعمل إحدى الشبكات على نقل الضحايا من محافظة السليمانية إلى العاصمة المصرية القاهرة لانتزاع الأعضاء البشرية.

أربيل

وثق المرصد وجود شبكتين في محافظة أربيل - عاصمة إقليم كردستان - تعملان على استدرج الضحايا وانتزاع أعضائها البشرية لاسيما (الكبد والكلى) مقابل مبالغ مالية تبدأ بمبلغ خمسة ملايين دينار وتنتهي عند 10 ملايين دينار.

وتجري عمليات نقل الأعضاء داخل مستشفيات خاصة (أهلية) بعد إغواء الضحايا بوسائل مغرية، وتتم أغلب عمليات البيع بالاتفاق مع أثرياء عرب (لاسيما الكويتيين) حيث يقومون بدفع مبالغ طائلة للحصول على تلك الأعضاء.

بابل

تمكن موثق المرصد في المحافظة من الوصول إلى شبكة دعارة صغيرة يديرها نازح من محافظة نينوى يسكن في منطقة القاسم الواقعة إلى الجنوب من مدينة الحلة.

ويقوم «ع.و» بإرغام زوجته على ممارسة الجنس مع رجال آخرين للحصول على مكاسب مالية تبلغ 25 ألف دينار عراقي في الساعة الواحدة، وذلك من خلال تهديدها بالقتل والاعتداء عليها بالضرب مستغلا ضعفها وسلطته عليها.

الديوانية

تدير المدعوة «م.ح» شبكة للدعارة

جري عمليات نقل الأعضاء داخل مستشفيات خاصة (أهلية) بعد إغواء الضحايا بوسائل مغرية، وتتم أغلب عمليات البيع بالاتفاق مع أثرياء عرب (لاسيما الكويتيين) حيث يقومون بدفع مبالغ طائلة للحصول على تلك الأعضاء.

في منطقة الاسكان بمحافظة الديوانية، تختص بجلب الفتيات العذراوات من العوائل المتعففة بعد اغرائهن بمبالغ مالية كبيرة مقابل فض غشاء البكارة، كما تضم الشبكة اكثر من 10 فتيات تم فض غشاء بكارتهم بعد هروبهن من ذويهن.

وإلى جانب «م.ح» تعمل «ب.ع» كمساعدة للشبكة في اقناع الفتيات لاسيما العذراوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالانضمام للشبكة مقابل إيوائهن وإطعامهن والحفاظ على سرية عملهن.

ويحث المرصد العراقي لضحايا الاتجار بالبشر الجهات المعنية والمختصة على بذل جهود أكبر للحد من هذه الجرائم

ومعالجة أسبابها وتوفير ملاذات آمنة للضحايا، فضلا عن تفعيل دور اللجنة المركزية العليا لمكافحة الاتجار بالبشر، واللجان الفرعية في المحافظات.

وينوه المرصد إلى أن العشرات من حالات الاتجار بالبشر في بغداد والمحافظات تحصل بشكل يومي ومتزايد مما يندر بخطورة الأمر خاصة وأن تقارير دولية وأممية حذرت من تنامي هذه الظاهرة آخرها وضع العراق في المستوى الثاني للمراقبة للسنة الثانية على التوالي بحسب تقرير وزارة الخارجية الأميركية في حزيران 2018 والذي وعد بمحاسبة ومحاكمة عدد من المسؤولين العراقيين المتورطين بالاتجار بالبشر، فضلا عن عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية من المزمع أن تفرضها الولايات المتحدة على العراق في حال عدم وضع معالجات لهذه التجارة وتراجعها إلى المستوى الثالث في تقرير الخارجية الأميركية.

ويدعو المرصد السلطات الأمنية والقضائية العراقية إلى تفعيل وتطبيق قانون مكافحة الاتجار بالبشر رقم 28 لسنة 2012 وإيقاع أشد العقوبات بحق كل المتورطين في هذه الجرائم.

تجدر الاشارة إلى أن (المرصد العراقي لضحايا الاتجار بالبشر - Iraqi Observatory for Victims of Human Trafficking) واختصاره (IOVHT) تأسس في 31 تشرين الأول / اكتوبر 2018، وهو أول مرصد من نوعه في العراق يعنى بضحايا الاتجار بالبشر ورصد جرائم

مَجَلَّةُ شِفَاةِ

كُلِّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِأَلْفِ خَيْرٍ

HAPPY NEW YEAR

www.shafaaq.com